النعمة الكبرى على العالم

في مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي

رحمه الله تعالى

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبولي

IŞIK KİTÂBEVİ
Dârüşşefeka Cad. No: 72
P.K. 35, Fâtih - İstanbul
Telefon : 21 82 27

1977

النعمة الكبرى على العالم

فى مولد سيد ولد آدم

للإمام العالم العلامة

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى الشافعى

رحمه الله تعالى

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

حسين حلمى بن سعيد استانبولى

Işık Bookstore presents this gift to your noble person

يطلب من المكتبة ايشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول ـ تركيه

١٣٩٧ هجرى ١٩٧٧ ميلادى

Sahibzada MUHAMMAD HAFEEZ-UR-REHMAN MASOOMI
Darbar-e-Aala Mohri Sharif
Teh. Kharia Distt. Gujrat Pakistan

marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْـــدُ لله الَّذِى نَوَّرَ وَقَوَّى هَـٰذِهِ الأُمَّةَ الضَّعِيفَةَ بِوُجُودِ مُحَمَّـدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ❁ الَّذِى أَلْبَسَهُ ٱللهُ تَاجَ النُّبُوَّةِ وَجَعَلَهُ نَبِيَّ الأَنْبِيَاءِ ❁ وَآدَمُ مُنْجَدِلٌ مُنْدَجٌ فِى الطِّينِ ❁ ٱصْطَفَاهُ حَبِيبًا طَبِيبًا خُصُوصًا مِنْ بَيْنِ هٰذَا الْعُمُومِ أَجْمَعِينَ ❁ فَقَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❁ نَوَّهَتْ بِمَجِيئِهِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةَ مِنَ الْحَيِّ الصَّمَدِ ❁ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى ٱسْمُهُ أَحْمَدُ ❁ فَأَشَارَتْ

إلى تفضيله بشمول المفضلين ۞ ولم يتدبر ذلك بمقتضى
القابلية سوى الأمة المحمديين ۞ أنى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ۞ اختصم الملأ الأعلى في غاية
مبلغ علمه ولم يصل الأنبياء إلى بعض تعريفه برسمه ۞
إذ كان سر سجود آدم ودعوة إبراهيم ۞ ربنا وابعث
فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم ۞ نزهه
مولاه عما يقول الظالمون ۞ فقال تعالى: وما صاحبكم
بمجنون ۞ ثم أقسم بعمره في القرآن المحفوظ
المصون ۞ فتدبر حبيبي لعمرك إنهم لفي سكرتهم
يعمهون ۞ ختم الشرائع بتأخيره الفاخر ۞ وكان
أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ۞ فلذا جعله في الرتبة
العزمية المقدم ۞ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك

marfat.com

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ❊ عَيْنِ آعْيَانِ الْوُجُودِ وَمَرْكَزِ دَائِرَةِ الْعَارِفِينَ ❊ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ ٱللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊ سِرُّ أَسْرَارِ الْمَظَاهِرِ وَمَلَاذُ السَّادَاتِ الْأَفَاخِرِ الَّذِي جَعَلَ ٱللّٰهُ ٱنْشِرَاحَ صُدُورِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي تَحْكِيمِهِ تَعْظِيماً ❊ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ❊ هٰذَا الْحَبِيبُ وَسِيلَةُ الْمُذْنِبِينَ قَالَ لَنَا مُلَقِّنُ الْحُجَّةِ مَعَ التَّصْرِيحِ وَالتَّبْيِينِ لِنَعْلَمَ كَيْفَ التَّشَبُّثُ بِأَذْيَالِهِ وَنَتَوَخَّى تَفَهُّماً ❊ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا ٱللّٰهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللّٰهَ تَوَّاباً رَحِيماً ❊ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَاصِينَ يَا حَبِيبَ ٱللّٰهِ أَنْتَ الَّذِي نَادَمْتَ الْحَقَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ❊ نَاظِراً إِلَى تَجَلِّيهِ كَمَا أَرَادَ وَكَيْفَ أَرَادَ ❊ مَا زَاغَ بَصَرُكَ وَمَا

marfat.com

طَغَى ❊ أَتُرَاكَ حِينَ يَنَالُكَ وَفَاءُ عَهْدٍ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ❊ أَتَنْسَى النَّاشِئِينَ لِامْتِدَاحِكَ أُولِي الْقُلُوبِ الْمَرْضَى ❊ وَأَنْتَ فِي كُلِّ حَالَةٍ مَلْحُوظًا مَرْفُودًا لَا تَزَالُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ❊ حَيَّاكَ ٱللهُ بِمَا يَسُرُّكَ ❊ لَقَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَكَشَفْتَ الْغُمَّةَ ❊ فَلِلَّهِ دَرُّكَ أَنْتَ لِأُمَّتِكَ الضَّعِيفَةِ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ الشَّفِيقِ الْحَمِيمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ❊ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا   حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمًا

يَا أُمَّةً بِنَبِيِّهَا مُتَفَضِّلَةْ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فِي الْأَوَّلَهْ

marfat.com

أُمَّةُ مُحَمَّدْ بالقُطُوف الدَّانِيَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الثَّانِيَهْ

أُمَّةُ مُحَمَّدْ بالْعُلُومْ مُتَوَارِثَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الثَّالِثَهْ

اَجْعَلْ صَلَاتَكْ عَلَى النَّبِى مُتَتَابِعَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الرَّابِعَهْ

يَا مَنْ تَوَرَّق لَهُ الْغُصُونِ الْيَابِسَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى الخَامِسَهْ

كُلُّ الْعُلُومِ مِنَ الحَبِيب دَارِسَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى السَّادِسَهْ

الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِع نَابِعَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى السَّابِعَهْ

marfat.com

جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ يُبَشِّرُ آمِنَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فى الثَّامِنَهْ

وَهُوَ الَّذِى فِى حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى

صلوا عليهِ وسلموا فِى التَّاسِعَهْ

أَنْوَارُ مُحَمَّدْ فِى جَبِينِهِ نَاشِرَهْ

صلوا عليهِ وسلموا فِى العَّاشِرَهْ

فَصْلٌ فِى بَيَانِ فَضْلِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ ❊ وَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَحْيَا الْإِسْلَامَ ❊ وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مَنْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ

marfat.com

النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ ❊ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ مَنْ عَظَّمَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْإِيمَانِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ❊ وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ وَدِدْتُ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتُهُ عَلَى قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❊ وَقَالَ جُنَيْدُ الْبَغْدَادِي قَدَّسَ ٱللّٰهُ سِرَّهُ مَنْ حَضَرَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ فَقَدْ فَازَ بِالْإِيمَانِ ❊ وَقَالَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ قَدَّسَ ٱللّٰهُ سِرَّهُ : مَنْ هَيَّأَ طَعَامًا لِأَجْلِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ إِخْوَانًا وَأَوْقَدَ سِرَاجًا وَلَبِسَ جَدِيدًا وَتَبَخَّرَ وَتَعَطَّرَ تَعْظِيمًا لِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَشَرَهُ ٱللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى مِنَ

marfat.com

النَّبِيِّينَ وَكَانَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ❊ وقال وَحِيدُ عَصْرِهِ وَفَرِيدُ دَهْرِهِ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ مَا مِنْ شَخْصٍ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم عَلَى مِلْحٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِنَ المَأْكُولَاتِ إِلَّا ظَهَرَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ❊ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ ذَٰلِكَ الْمَأْكُولِ فَإِنَّهُ يَضْطَرِبُ وَلَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَغْفِرَ ٱللهُ لِآكِلِهِ ❊ وَإِنْ قُرِئَ مَوْلِدُ النَّبِيِّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم على مَاءٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْ ذَٰلِكَ الْمَاءِ دَخَلَ قَلْبَهُ أَلْفُ نُورٍ وَرَحْمَةٍ ❊ وَخَرَجَ مِنْهُ أَلْفُ غِلٍّ وَعِلَّةٍ وَلَا يَمُوتُ ذَٰلِكَ الْقَلْبُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ ❊ وَمَنْ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم عَلَى دَرَاهِمَ مَسْكُوكَةٍ فِضَّةً كَانَتْ أَوْ ذَهَبًا وَخَلَطَ تِلْكَ الدَّرَاهِمَ بِغَيْرِهَا وَقَعَتْ فِيهَا الْبَرَكَةُ وَلَا يَفْتَقِرُ صَاحِبُهَا وَلَا تَفْرُغُ يَدُهُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صلى ٱللهُ عليهِ وسلم ❊ وقالَ الإمامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللهُ ❊

مَنْ جَمَعَ لِمَوْلِدِ النبيِّ صلى ٱللّه عليه وسلم إخْوَانًا وَهَيَّأَ طَعَامًا وَأَخْلَى مَكَانًا وَعَمِلَ إحْسَانًا وَصَارَ سَبَبًا لِقِرَاءَتِهِ بَعَثَهُ ٱللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَيَكُونُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ❊ وَقَالَ السَّرِيُّ السَّقَطِيُّ قَدَّسَ ٱللّهُ سِرَّهُ مَنْ قَصَدَ مَوْضِعًا يُقْرَأُ فِيهِ مَوْلِدُ النبيِّ صلى ٱللّه عليه وسلم فَقَدْ قَصَدَ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مَا قَصَدَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ إلَّا لِمَحَبَّةِ النبيِّ صلى ٱللّه عليه وسلم ❊ وَقَدْ قَالَ صلى ٱللّه عليه وسلم مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ ❊ وقال سُلْطَانُ الْعَارِفِينَ الإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ قَدَّسَ ٱللّهُ سِرَّهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْوَسَائِلِ فِي شَرْحِ الشَّمَائِلِ مَا مِنْ بَيْتٍ أَوْ مَسْجِدٍ أَوْ مَحَلَّةٍ قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النبيِّ صلى ٱللّه عليه وسلم إلَّا حَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذٰلِكَ الْبَيْتَ أَوِ الْمَسْجِدَ

أَوِ الْمَحَلَّةِ وَصَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَعَمَّهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ❊ وَأَمَّا الْمُطَوَّقُونَ بِالنُّورِ يَعْنِي جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ كَانَ سَبَبًا لِقِرَاءَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم ❊ وقال أيضاً : مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَرَأَ فِي بَيْتِهِ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم إِلَّا رَفَعَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْقَحْطَ وَالْوَبَاءَ وَالْحَرْقَ وَالْغَرَقَ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَالْبُغْضَ وَالْحَسَدَ وَعَيْنَ السُّوءِ وَاللُّصُوصَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا مَاتَ هَوَّنَ اللّٰهُ عَلَيْهِ جَوَابَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَيَكُونُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ❊ فَمَنْ أَرَادَ تَعْظِيمَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم يَكْفِيهِ هَذَا الْقَدْرُ ❊ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ تَعْظِيمُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صلى اللّٰه عليه وسلم لَوْ مَلَأْتَ لَهُ الدُّنْيَا فِي مَدْحِهِ لَمْ

يُحَرِّكُ قَلْبُهُ فِى ٱلْمَحَبَّةِ لَهُ صلى الله عليه وسلم ❊ جَعَلَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يُعَظِّمُهُ وَيَعْرِفُ قَدْرَهُ وَمِنْ أَخَصِّ خَاصِّ مُحِبِّيهِ وَأَتْبَاعِهِ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ ❊ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صلوا عليه وسلّموا تسليما
حتى تنالوا جنة ونعيما

لى نبى اسمه محمد يا مولاى
لم يزل فضله علينا

هو نبى هو شفيعى يا مولاى
غدا من نار القويا

نور البهى من الشمس يا مولاى
خصه رب البريا

أنطق النخل بفضله يا مولاى
وله وجه مضيا

قد رقى فوق السماء يا مولاى
وارتقى سبعا عليا

نبع الماء من كفه يا مولاى
وسقى الجيش الحميا

أنفه أقنى كسيف يا مولاى
والحواجب أنوريا

marfat.com

خده كالورد الاحمر يا مولاى والعيون الأكحليا
شعره أدعج مسلس يا مولاى شبه ليل أعتميا
فمه ضيق صغير يا مولاى شبه خاتم جعفريا
جسمه أبيض منعم يا مولاى شبه فضه أحجريا
عنكبوت عشش وخيم يامولاى من كفور الجاهليا
زاد شوقى لحبيبى يا مولاى وكوانى الهجر كيا
فاز من صلى عليه يا مولاى بالرضا والجنتيا
وارض عن أصحابه جمعا يامولاى على رغم الرافضيا

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خُرُوجاً إذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إذا وَفَدُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا ❁ وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إذَا أَيِسُوا ، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ حِينَئِذٍ بِيَدِى وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّى ، يَطُوفُ عَلَىَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ

منشور صلى الله عليه وسلم إلى يوم البعث والنشور ❊ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد ❊ وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ❊ وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ❊ وأنا العاقب والعاقب ليس بعده نبي ❊ وأنا المقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفأ فكأنما ينحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته

عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ❁ وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَشَعْرُهُ إِلَى

أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ

بِالْحُمْرَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ وَبَيْنَ

كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدَ النَّاسِ صَدْراً

وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً ،

مَنْ رَآهُ بَدَاهَةً هَابَهُ وَمَنْ خَالَطَهُ بِمَعْرِفَةٍ أَحَبَّهُ يَقُولُ نَاعِتُهُ

لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ وَعَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ

ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ

وعن أنس رضى ٱلله عنه ❁ أَنَّ النَّبِيَّ صلى ٱلله عليه

وسلم ❁ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ ❁ وَمِمَّا ٱخْتُصَّ بِهِ

صلى ٱلله عليه وسلم مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْكَرَامَاتِ مِنْهَا

أنَّ آدمَ وجميعَ المخلوقاتِ خُلِقُوا لأجلِهِ ❊ ومنها أنَّه صلى الله عليه وسلم كانَ يبيتُ جائعًا ويُصبحُ طاعِمًا يُطعِمُه ربُّه ويَسقيهِ من الجنَّةِ ❊ وكانَ يرى من خلفه كما يرى من أمامه ❊ ويرى في الليلِ والظُّلمةِ كما يرى في النَّهارِ والضَّوءِ وكانَ إذا مشى في الصَّخرِ غاصت قدماه فيهِ ❊ لقدِ اختارَه واصطفاهُ ربُّه ❊ وكانت تنامُ عيناه ولا ينامُ قلبُه ❊ وكانَ ريحُ عرقِهِ أطيبَ من ريحِ المسكِ ولم يقعْ له ظِلٌّ على الأرضِ ولا يُرى له ظِلٌّ في شمسٍ ولا في قمرٍ ❊ ولا يقعُ على ثيابِهِ ذُبابٌ قطُّ وإنَّ الملائكةَ تسيرُ معه حيثُ سارَ يمشونَ خلفَ ظهرِهِ .

ومنها أنَّه يجبُ علينا أنْ نصلِّيَ ونسلِّمَ عليه

صلُّوا عليه وسلِّموا تسليمًا

يَا رَبِّ صَلِّ دَائِمْ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُكَرَّمْ
مَا زَمْزَمَ الْحَادِي وَمَا تَرَنَّمْ فِي لَيْلٍ أَظْلَمْ

يَا أَهْلَ نَجْدِي قَدْ طَالَ بُعْدِي وَجْدٌ وَجْدِي
كُلَّمَا يَحْدُو الْحَادِ الْمُجِدُّ نَحْوَ الْمُكَرَّمْ

سَيِّدُ الْخَلْقِ حَسَنُ الْخُلُقِ عَرِيبُ النُّطْقِ
مَالِكُ الرِّقِّ حَبِيبُ الْحَقِّ سِرٌّ الْمُطَلْسَمْ

تَشْتَاقُ رُوحِي إِلَى الْمَلِيحِ طٰهَ الْفَصِيحِ
عَسَى بِهِ أَنْ يُبْرَى جَرِيحِي وَيُرْحِلَ الْهَمْ

أَرْجُوكَ حَسْبِي ذُخْرًا لِذَنْبِي تُزِيلُ كَرْبِي
يَا لُبَّ لُبِّي عَلَيْكَ رَبِّي صَلَّى وَسَلَّمْ

أَزْكَى صَلَاتِي فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ
وَالْخَطَرَاتِ فِي خَيْرَاتِي وَمَا تَرَنَّمْ

marfat.com

فَصْلٌ فى مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلّم وَمِمَّا اخْتَصَّ بهِ صلى الله عليه وسلم

أنَّ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَمِرَّةٌ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمُعْجِزَاةُ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلَامُ انْقَرَضَتْ لِوَقْتِهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إلَّا خَبَرُهَا ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلم تَسْبِيحُ الطَّعَامِ فى كَفِّهِ الْمُبَارَكِ كَمَا وَرَدَ فى الْبُخَارِى مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه أنَّه قالَ : كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم الطَّعَامَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم تَسْلِيمُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِن حدِيثِ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضى الله عنه أنه قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنِّى لَأعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَىَّ قَبْلَ أنْ أُبْعَثَ ❊ وَإنِّى لَأَعْرِفُهُ الآنَ ❊

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّجَرِ وَسَلَامُهَا عَلَيْهِ ❊ كَمَا وَرَدَ عَنْ عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ رضى الله عنه وكَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم حَنِينُ الْجِذْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ وَنَبْعُ الْمَاءِ الطَّهُورِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَفْجِيرُ الْمَاءِ بِبَرَكَتِهِ وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِدُعَائِهِ صلى الله عليه وسلم ❊ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلى الله عليه وسلم إِحْيَاءُ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ مَعَهُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَى لَهُ أَبَوَيْهِ وَعَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَآمَنَا بِهِ صلى الله عليه وسلم ❊ ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِي فِي التَّذْكِرَةِ ❊ وَكَلَامُ الصِّبْيَانِ مَعَهُ وَشَهَادَتُهُمْ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ ❊ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ❊ وَكَانَ أَطْوَعَ

marfat.com

الأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تَعَالَى ❊ وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الاِثْنَيْنِ لاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ ❊ فَمِنْهَا أَرْبَعمِائَةُ مُعْجِزَةٍ عَلِمَ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ ❊ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ مُعْجِزَةً فِي بَيْتِهِ لَوْ ذَكَرْنَاهَا لَطَالَ الْكِتَابُ بِذِكْرِهَا ❊ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ صلى الله عليه وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ❊ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

يَاذَا الْمُحَيَّا يَاذَا الْمُحَيَّا ... مَدِيحُ مُحَمَّدٍ عَزِيزٌ عَلَيَّا

حَبِيبُ الْقَلْبِ مَلَكْتَ لُبِّي ... هُوَيْدَا سِرْ بِي إِلَى الْمُحَيَّا

وَسِرْ بِي لَيْلًا عَسَى بِلَيْلَا ... أُشَاهِدُ لَيْلَى وَهِيَ مُجَلَّا

وَهِيَ تُجَلَّى لِلْعَيْنِ تَحْلَى ... أَطُوفُ وَأَتَمَلَّى عَلَى عَيْنَيَا

سِرْنَا بِالْأَسْحَارِ لِقَبْرِ الْمُخْتَارِ ... كَثِيرِ الْأَنْوَارِ جَمِيلٌ إِلَيْنَا

وَقُلْ يَاهَادِى فُؤَادِى صَادِى وَحُبُّكَ زَادِى فَانْظُرْ إِلَيَّا

فَمُوسَى أَسْعَدْ وَعِيسَى أَمْجَدْ وَأَنْتَ أَسْعَدْ مِنَ الْكُلِّيَّا

فَأَحْمَدُ لَهُ شَانْ وَنُورُهُ قَدْ بَانْ أَتَى بِالْقُرْآنِ بِصِدْقِ النِّيَّا

مَقَامُ إِبْرَاهِيمْ مَحَلُّ التَّعْظِيمْ وَأَدْعُو لِرَبِّى بِحُسْنِ النِّيَّا

وَرَوِّحْ لِلْمَسْعَى وَطُفْ لِى سَبْعًا

وَقَصْدِى أَسْعَى عَلَى عَيْنَيَّا

قَصْدِى أَزُورُهْ أُشَاهِدْ نُورُهْ

وَقُلْ يَا هَادِى تَشَفَّعْ فِيَّا

بِحُرْمَةِ الْأَصْحَابْ وَالْآلْ وَالْأَحْبَابْ

أَقِفْ بِالْأَعْتَابْ وَصَحِّ لِيَّا

قَالَ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَكْرِى رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَرَادَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْقُلَ نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ❊ جَرَّكَ فِى قَلْبِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ

يتزوج فقال عبد الله لأمه أريد منك أن تخطب لى امرأة ذات حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال وحسب ونسب عال ❊ قالت حبا وكرامة يا ولدى ❊ ثم إنها دارت أحياء قريش وبنات العرب ❊ فلم يعجبها إلا آمنة بنت وهب ❊ فقال يا أماه انظريها مرة ثانية ❊ فمضت ونظرتها فإذا هى تضىء كأنها كوكب درى ❊ فأنقدوها أوقية من فضة وأوقية من ذهب ❊ ومائة من الإبل ومثلها من البقر والغنم وذبح وأصلح طعام كثير ❊ لأجل عرس عبد الله بن عبد المطلب ❊ وزفت له ثم اختلا بها عبد الله فى خلوة الطاعة عشية وكانت ليلة الجمعة روى أنه لما أراد الله أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم فى بطن أمه آمنة ليلة الجمعة من شهر رجب الأصم ❊ أمر الله فى تلك الليلة رضوان

marfat.com

خَازِنَ الجِنَانِ أَنْ يَفْتَحَ الفِرْدَوْسَ ❊ وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَلَا إِنَّ النُّورَ المَكْنُونَ وَالسِّرَّ المَخْزُونَ الَّذِي يَكُونُ النَّبِيُّ الهَادِي مِنْهُ يَسْتَقِرُّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ آمِنَةَ الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ كَمَالُ خَلْقِهِ وَيَخْرُجُ إِلَى النَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ❊ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا .

وفى حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهما أنه قال : كَانَ مِنْ دَلَالَةِ حَمْلِ آمِنَةَ بِرسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ أَنَّ كُلَّ دَابَّةٍ كَانَتْ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَقَالَتْ حُمِلَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَرَبِّ الكَعْبَةِ وَهُوَ إِمَامُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا ❊ وَلَمْ يَبْقَ سَرِيرُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ العَرَبِ وَالعَجَمِ إِلَّا وَأَصْبَحَ مَنْكُوساً ❊ وَأَقْبَلَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ هَارِباً عَلَى وَجْهِهِ

marfat.com

حَتَّى أَتَى عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْس ❊ وَصَاحَ صَيْحَةً ، وَرَنَّ رَنَّةً فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبْ ❊ وَقَالُوا مَاالَّذِي نَزَلَ بِكَ ؟ قَالَ وَيْلَكُمْ جَاءَتْ دَوْلَةُ السَّفَّاكِ الْهَتَّاكِ الَّذِي تُقَاتِلُ مَعَهُ الْأَمْلَاكُ أُهْلِكْنَا حِينَ حَمَلَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ يَعْنِي آمِنَةَ ❊ قَالَ وَحَسَدُوهَا عَلَيْهِ جَمِيعُ نِسَاءِ مَكَّةَ وَمَاتَ مِنْهُنَّ مِائَةُ امْرَأَةٍ حَسْرَةً وَأَسَفًا عَلَيْهِ ❊ لِمَا فَاتَهُنَّ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبَقِيَ عَبْدُ اللّٰهِ فِي صُحْبَةِ آمِنَةَ ❊ وَالنُّورُ يَتَلَأْلَأُ فِي جَبْهَتِهِ وَفَرَّتْ وُحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى وُحُوشِ الْمَغْرِبِ بِالْبِشَارَاتِ وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبِحَارِ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ❊ وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ حَمْلِهِ نِدَاءٌ فِي الْأَرْضِ وَنِدَاءٌ فِي السَّمَاءِ ❊ أَنْ أَبْشِرُوا فَقَدْ آنَ أَنْ يَظْهَرَ أَبُو الْقَاسِمِ ❊ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صلى اللّٰه عليه وسلم ❊ مَيْمُونًا مُبَارَكًا وَمِنْ عَجَائِبِ وِلَادَتِهِ صلى اللّٰه عليه وسلم

marfat.com

مَارُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عنها وَعَنْ أَبِيها أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ يهُودِيٌّ قَدْ سَكَنَ مكةَ فَلَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ
فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عليهِ وسلم ❊ قال يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
هَلْ وُلِدَ اللَّيْلَةَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ ❊ قالُوا لَا نعلَمُ ❊ قالَ ٱنظُرُوا
فَإِنَّهُ وُلِدَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ نَبِيُّ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ
فَانْصَرَفُوا فَسَأَلُوا فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ ٱللهِ بنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ غُلَامٌ ❊ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ مَعَهُمْ إِلَى أُمِّهِ
فَأَخْرَجَتْهُ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودِيُّ الْعَلَامَةَ ❊ خَرَّ مَغْشِيًّا
عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ أَمَا وَٱللهِ لَيَسْطُونَّ بِكُمْ سَطْوَةً يَخْرُجُ خَبَرُهَا مِنَ
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ❊ وَفِي حَدِيثِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ
عنهما أنه قال : كَانَتْ آمِنَةُ تُحَدِّثُ وَتَقُولُ ❊ أَتَانِي آتٍ
حِينَ مَرَّ بِي مِنْ حَمْلِي سِتَّةُ أَشْهُرٍ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ إِنَّكِ

حَمَلَتْ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ فَإِذَا وَلَدْتِهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا

وَاكْتُمِي شَأْنَكِ

يَا رَسُولَ ٱللهِ يَا جَدَّ الْحُسَيْنْ

كُنْ شَفِيعِي يَا إِمَامَ الْحَرَمَيْنْ

خِيرَةُ ٱللهِ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي

بَعْدَ جَدِّي وَأَنَا ابْنُ الْخِيرَتَيْنْ

عَبَدَ ٱللهَ غُلَامًا نَاشِئًا

وَقُرَيْشٌ يَعْبُدُونَ الْوَثَنَيْنْ

يَعْبُدُونَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى مَعًا

وَعَلِيٌّ طَافَ نَحْوَ الْحَرَمَيْنْ

أُمِّيَ الزَّهْرَاءُ حَقًّا وَأَبِي

وَارِثُ الْعِلْمِ وَمَوْلَى الثَّقَلَيْنْ

marfat.com

وَالِدى شَمْسٌ وَأُمّى قَمَرُ
وَأَنَا الْكَوْكَبُ وَابْنُ الْقَمَرَيْنْ

فِضَّةٌ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَنَا الْفِضَّةُ وَابْنُ الذَّهَبَيْنْ

مَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبى حَيْدَر
قَاتِلُ الْكُفَّار فى بَدْر حُنَيْنْ

مَنْ لَهُ أُمٌّ كَأُمّى فَاطِمَهْ
بَضْعَةُ الْمُخْتَار قُرَّةُ كُلِّ عَيْنْ

مَنْ لَهُ عَمٌّ كَعَمّى جَعْفَر
ذى الْجَنَاحَيْنِ صَحِيحِ النَّسَبَيْنْ

مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدّى الْمُصْطَفَى
سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ نُورُ الظُّلْمَتَيْنْ

marfat.com

نَحْنُ أَصْحَابُ الْعَبَا خَمْسَتُنَا

قَدْ مَلَكْنَا شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبَيْن

نَحْنُ جِبْرِيلُ غَدَا سَادِسُنَا

وَلَنَا الْكَعْبَةُ ثُمَّ الْحَرَمَيْن

عُصْبَةُ الْمُخْتَار قَرُّوا أَعْيُنَا

فِي غَدٍ تُسْقَوْنَ مِنْ كَفِّ الْحُسَيْن

وفى خَبَرٍ آخر لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُظْهِرَ خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ❋ وَصَفْوَتَهُ مِنْ عِبَاده ❋ وَأَنْ يُنِيرَ الْأَرْضَ بَعْدَ ظَلَامِهَا ❋ وَأَنْ يَغْسِلَهَا مِنْ دَنَسِهَا وآثامِهَا ؛ وَيُزِيلَ طَوَاغِيتَهَا وَأَصْنَامَهَا ❋ نَادَى طَاوُسُ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَام فِي السَّمَوَاتِ وَعِنْدَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَفِي جَنَّةِ الْمَأْوَى ❋ أَلَا وَإِنَّ اللهَ الْكَرِيمَ قَدْ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ

marfat.com

حِكْمَتَهُ وآنَ وَعْدُهُ الذي وَعَدَ بِهِ مِنْ إِظْهَارِ الْبَشِيرِ
النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ ❊ الشَّافِعِ الْمُشَفَّعِ فِي الْيَوْمِ الْعَسِيرِ
الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ❊ صَاحِبِ
الْأَمَانَةِ والدِّيَانَةِ والصِّيَانَةِ ❊ والْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ
حَقَّ جِهَادِهِ ❊ وخِيرَةِ اللهِ مِنْ عِبَادِهِ ونُورِ اللهِ
فِي بِلَادِهِ ❊ قَدْ خَتَمَ اللهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ❊
وسَمَّاهُ أَحْمَدًا ومُحَمَّدًا وطه وَيس ❊ وأَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي
الْمُذْنِبِينَ ❊ ونَسَخَ بِدِينِهِ وشَرِيعَتِهِ كُلَّ دِينٍ ❊ صلى الله
عليه وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ❊ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّتِ
الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْبِيحِ والثَّنَاءِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وفُتِحَتْ
أَبْوَابُ الْجِنَانِ وأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وأَيْنَعَتْ أَشْجَارُ
الْجَنَّةِ وأَزْهَرَتْ بِالنَّبَاتَاتِ وتَعَطَّرَتِ الْحُورُ والوِلْدَانُ ❊
وغَنَّتِ الْأَطْيَارُ بِاللُّغَاتِ وانْدَفَقَتِ الْأَنْهَارُ بِالْخُمُورِ

marfat.com

والأغسال والألبان ❊ وترنمت الأطيار على الأغصان
موحدة بتقديس الملك الرحمن ❊ وضجت الأملاك
بالاستبشار بمحمد المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم
ما دام الملك لله العزيز الغفار ، ورفعت الحجب
والأستار ، وتجلى لهم علام الغيوب ❊ لا إله إلا الله وحده
لا شريك له كشاف الكروب ❊ قال فلما فرغ جبرائيل
عليه السلام من أهل السموات أمره الله أن ينزل إلى
الأرض فى مائة ألف من الملائكة فيتفرقون فى
الأرض وعلى رؤس الجبال والجزائر والبحار وسائر
الأقطار حتى بشروا أهل الأرض السابعة السفلى
ومستقر الحوت فمن علم الله منه القبول ، جعله تقيا نقيا
طاهرا زكيا اللهم اجعلنا من المقبولين بجاه محمد سيد

الْمُرْسَلِينَ صلى ٱللَّه عليه وسلم وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّ الرِّسَالَةْ وَبَحْرِ الْوَفَا

وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ هٰذَا الْخَفَا
وَهٰذَا الظُّهُور لأَهْلِ الْوَفَا
وَمَا فِى الْوُجُود سِوَى وَاحِد
وَلٰكِنْ تَكَدَّرَ لَمَّا صَفَا
وَأَصْل جَمِيع الْوَرَى نُقْطَةٌ
عَلَى عَيْنِ أَمْرٍ بَدَتْ أَحْرُفَا
وَتِلْكَ الْحُرُوف غَدَتْ كَلِمَةً
فَكَانَتْ مَشُوقَ الْحَشَى الْمُدْنَفَا
وَإِنْ قُلْتَ لَا شَىْءَ قُلْنَا نَعَمْ
هُوَ الْحَقُّ وَالشَّىْءُ فِيهِ ٱخْتَفَا

وإنْ قُلتَ شيْئاً يَقُولُ الَّذى
لَهُ الْحَقّ أَثْبَت كَيْفَ آنْتفَا

وضَجَ الْحَسُودُ ولَمْ يَتَّئِذْ
ولاَمَ الْعذُولُ ومَا أنْصَفَا

وقَدْ حَالَ بيْنَكَ يَا عاذلى
وبَيْنى بأنَّكَ لنْ تعْرفَا

وأيْنَ ضُلُوعى الّتى فى لَظَى
وأيْنَ زفيرى الَّذى مَا آنْطفَى

وأيْنَ دُمُوعى تلْكَ الَّتى
تَسيلُ وجَفْنى الذى ما غفَا

أَلَمْ تَرَ أنَّ الْمُحِبِّينَ لاَ
يَرَوْنَ النَّعيمَ بغَيْرِ الْجَفَا

marfat.com

فَمَهْلاً رُوَيْدًا كَأَنِّى آمْرُؤٌ

تَرَكْتُ سَلْوَى لِمَنْ عَنَّفَا

وَخَلَّفْتُ خَلْفِى جَمِيعَ الْوَرَى

وَقَلْبِى عَلَى قَلْبِهِ أَشْرَفَا

وَلَمَّا شَرِبْتُ كُؤُسَ الْهَنَا

وَذُقْتُ الْمُدَامَةَ وَالْقَرْقَفَا

أُزِيلَتْ صِفَاتِى فَلاَ وَصْفَ لِى

عُيُونِى أَضَاءَتْ بِمَنِ آخْتَفَى

فَمَا أَنَا إِلاَّ هُيُولُ الْوَرَى

وَلَمْعَةُ نُورٍ مِنَ الْمُصْطَفَى

خَلِيلَىَّ قُومَا بِنَا لِلْحِمَى

عَسَانَا نَرَى الْأَشْأَ الْأَهْيَفَا

وعُوجا عَلَى سَفحِ تِلْكَ اللّوى

وإنْ جِئْتُمَا دَارَ سَلْمَى قِفَا

فَإِنِّى مَشُوقٌ كَثِيرُ الْجَوَى

عَسَى الْحُبُّ بالْوَصْلِ أنْ يَعطِفَا

وعَنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضى ٱللّه عنه أنه قال : سَأَلْتُ عَلِيَّ ٱبْنَ أبى طَالِبِ رضِى ٱللّه عنـه عَنْ صِفَاتِ رسول ٱللّهِ صلى ٱللّه عليه وسلم فقَالَ : إِعْلَمْ أنّه رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❊ وقَائِدُ الْغرِّ الْمُحَجّلِينَ ❊ وسيِّدُ جَمِيعِ الأنْبِيَاءِ والْمُرْسَلِينَ ❊ والَّذِى كَانَ نَبِيًّا وآدمُ بيْنَ الْمَاءِ والطِّينِ ❊ رؤُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ شَفِيعٌ بالْمُذْنِبِينَ ❊ ورَسُولٌ إلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ❊ كمَا قَالَ ٱللّهُ تَعَالَى فى كِتَابِهِ الْمُبِينِ ❊ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولٰكِنْ رَسُولَ ٱللّهِ وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ❊ صَاحِبُ الْحَوضِ الْمَوْرُودِ ❊ والْمَقَامِ الْمَحمُودِ

وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ ❊ وَالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُود إِمَامٌ هَاشِمِيٌّ وَرَسُولٌ قُرَيْشِيٌّ ❊ وَنَبِيٌّ حَرَمِيٌّ ❊ مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ أَبْطَحِيٌّ تِهَامِيٌّ ❊ أَصْلُهُ آدَمِيٌّ ❊ وَفَرْعُهُ نِزَارِيٌّ وَحَسَبُهُ إِبْرَاهِيمِيٌّ ❊ وَنَسَبُهُ إِسْمَاعِيلِيٌّ ❊ وَشَخْصُهُ عَلَوِيٌّ وَنُورُهُ قَمَرِيٌّ ❊ وَلِسَانُهُ عَرَبِيٌّ ❊ وَقَلْبُهُ رَحْمَانِيٌّ . وَبُقْعَتُهُ حِجَازِيٌّ . رَسُولُ الثَّقَلَيْنِ . لَا بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الدَّانِي . أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ . أَقْنَى الْأَنْفِ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ . أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ بَرَّاقُ الْجَبِينِ أَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ قَامَتُهُ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ إِذَا قَامَ مَعَ النَّاسِ أَمَّهُمْ بِالْقِيَامِ وَإِذَا مَشَى مَعَهُمْ كَأَنَّهُ سَحَابٌ مُظَلَّلٌ بِالْغَمَامِ ، عَلَيْهِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . نَبِيُّ الْحَرَمَيْنِ . صَاحِبُ قَابَ قَوْسَيْنِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ عَلِيُّ الْهِمَّةِ شَفِيعُ الْأُمَّةِ

marfat.com

وَاضحُ الْبَيَانِ فَصِيحُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْعَرَقِ جَمِيلُ الذِّكْرِ جَلِيلُ الْقَدْرِ حَسَنُ الْخَلْقِ جَمِيلُ الْخُلُقِ حَدِيدُ الطَّرْفَيْنِ لَا حِجَابَ لَهُ ؛ أَجْمَلُ الْأَنَامِ حُلْوُ الْكَلَامِ مُبْدِئُ السَّلَامِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ الْمَلِكِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ❊ مُبْطِلُ الْبَدَائِعِ وَمُظْهِرُ الشَّرَائِعِ ❊ نَاسِخُ الْمِلَلِ وَفَاتِحُ الدُّوَلِ ❊ كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَاسِعُ الصَّدْرِ دَائِمُ الْبُكَاءِ كَثِيرُ الذِّكْرِ أَمِينُ السَّمَاءِ كَاتِمُ السِّرِّ وَخَاتَمُ الرُّسُلِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ . لَمْ تُعْبِهُ نُجْلَةٌ . وَلَمْ تَزْرِهِ صَعْلَةٌ وَأَخْبَرَ الذِّئْبُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَالضَّبُّ عَنْ نُبُوَّتِهِ وَقَامَ الْبُرَاقُ إِجْلَالًا لِحُرْمَتِهِ حَتَّى عَادَ إِلَى أَرْكَانِهِ لِهَيْئَتِهِ وَنَبَعَ الْمَاءُ الطَّهُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى اَحْتَاجَ الْعَسْكَرُ إِلَى مَنَافِعِهِ وَتَكَلَّمَ الْحَصَى فِي يَدِهِ وَنَطَقَ لَهُ الرَّضِيعُ نُطْقًا بِأَنَّهُ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى حَقًّا حَقًّا . قَائِمٌ بِأَمْرِ اللهِ مُوفٍ

بِوَعْدِ اللهِ مُشَمِّرٌ لِمَرْضَاةِ ٱللهِ مَنْصُورٌ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ
سَاتِرُ الْعَوْرَاتِ وَغَافِرُ الْعَثَرَاتِ قَامِعُ الشَّهَوَاتِ كَاتِمُ
الْمُصِيبَاتِ ❊ صَوَّامُ النَّهَارِ قَوَّامُ اللَّيْلِ نَاصِرُ الْبَرَرَةِ
وَوَاكِسُ الْكَفَرَةِ وَقَاتِلُ الْخَوَارِجِ وَالْفَجَرَةِ وَكَانَ سَهْلاً
عِنْدَ الْمُصَافَحَةِ ❊ عَدْلاً عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ ❊ سَبَّاقاً عِنْدَ الْمُعَامَلَةِ
شُجَاعاً عِنْدَ الْمُقَاتَلَةِ مُفَلَّجَ الثَّنَايَا قَلِيلَ الضَّحِكِ كَثِيرَ
التَّبَسُّمِ قَلِيلَ التَّنَعُّمِ شَجِيَّ التَّرَنُّمِ مُشْخِصَ التَّقَدُّمِ ❊ مُحَجَّ
الْقَوْلِ رَزِينَ الْعَقْلِ عَفِيفَ النَّفْسِ مُدَوَّرَ الْوَجْهِ أَجْعَدَ
الشَّعْرِ سَوَادُهُ كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ ❊ وَشَعْرُهُ نَازِلٌ مُسَرَّحٌ
مُتَّصِلٌ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ إِذَا وَفَرَ وَلَهُ شَعْرَتَانِ فِي جَسَدِهِ
كَأَنَّهُمَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَلَيْسَ فِي جَسَدِهِ سِوَاهُمَا
صلى ٱلله عليه وسلم ❊ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحاً وَأَسْمَحُ النَّاسِ
كَفًّا وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَوْ صَافَحَهُ وَجَدَ فِي كَفِّهِ رَائِحَةَ

الْفِرْدَوْسِ إلَى ثَلَاثَةِ أَيَامٍ بِلَيَالِيهَا ؛ وَإِذَا رَأَيْتَهُ جَالِسًا فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ قَدْ طَلَعَ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَجَبِينُهُ يَتَلَأْلَأُ نُورًا بِنُورِ النُّبُوَّةِ ❋ كَمَا يَتَلَأْلَأُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ جَعَلَهُ اللهُ رَسُولًا كَرِيمًا قَسِيمًا وَسِيمًا ❋ وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ وَشَفَتَاهُ يَسْطَعُ مِنْهُمَا النُّورُ ❋ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ مَحْمُودٌ عِنْدَ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَاسْمُهُ نَذِيرٌ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ مِنَ النَّارِ وَاسْمُهُ بَشِيرٌ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ وَاسْمُهُ سِرَاجٌ لِأَنَّهُ سِرَاجٌ لِأُمَّتِهِ وَاسْمُهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُشَفِّعُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَيْهِ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَنَصَحَ أُمَّتَهُ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ❋ وَكَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً

وَكَانَ أَطْوَعَ الْأَنْبِيَاءِ لِلّٰهِ تَعَالَى وَكَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ الِاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ قَدْ أَظْهَرَ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِأَنَّ هٰذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً وَنَعِيمَا

صَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

مُحَمَّد بِالْعَهْدِ كَانَ وَفِيًّا

أَبَدًا بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الْمُمَجَّدَا

طٰهَ الَّذِي بِالنَّصْرِ كَانَ مُؤَيَّدًا

هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ هٰذَا مُحَمَّدٌ

مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْكَوْنِ كَانَ نَبِيًّا

marfat.com

هٰذَا الَّذى قَدْ حَنَّ جِذْعٌ إلَيْه
وَٱنقَادَت الْأَشْجَارُ شَوْقًا إلَيْه
هٰذَا الَّذى نُورُ الْجَلَال عَلَيْه
هٰذَا الَّذى بِالْفَضْل أضْحَى عَلِيًّا
يَا أحْمَد الْمُخْتَار إنَّكَ تَدْرى
الذَّنْب يَا مَوْلَاىَ أثْقَلَ ظَهْرى
يَا سَيِّدَ الرُّسْل تَشَفَّعْ بِوزْرى
كَيْلَا أكُنْ فى الْحَشْر عَبْدًا شَقِيًّا

وَٱعْلَمْ يَا أخى أنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم أفْضَلُ مِن عِتْقِ الرِّقَاب ۞ وَذٰلكَ أنَّ رَجُلًا صَنَعَ وَلِيمَةً وَدَعَى النَّبِىَّ صلى ٱلله عليهِ وسلم فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ الْبَيْتِ الَّذى دَعَاهُ فَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْوَلِيمَةِ وَعَدَّ خَطَوَاتِ مَشْيِهِ فَبَلَغَتْ مِائَةَ خَطْوَة فَأَعْتَقَ صَاحِبُ الْوَلِيمَة مِائَةَ

رَقَبَة فَقَالَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ ٱللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَدْ نَالَ هٰذَا الرَّجُلُ خَيْرًا كَثِيرًا فقال صلى الله عليه وسلم إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ ❊ وَرَوَى مُسْلِمٌ فى صَحِيحه عن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عنه أنه قال : قَالَ رسولُ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلم ❊ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عشرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عشرًا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْه بها مائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مائَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْـه بِهَا أَلْفًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفًا زَاحَمَ كَتِفُهُ كَتِفِى عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ صلى الله عليه وسلم وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ؛ وَعن عَائشَةَ رضِى ٱلله عنها وَعَنْ أَبِيها أنها قالَتْ : كُنْتُ أَخِيطُ فى السَّحَرِ ثَوْبًا لِرسولِ ٱللهِ صلى ٱلله عليه وسلم فَانْطَفَأَ الْمِصْبَاحُ وَسَقَطَتِ الإِبْرَةُ مِنْ يَدِى فَدَخَلَ عَلَيَّ

رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فَأَضاءَ البَيْتُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ فوجدتُ الإبرةَ فقلتُ لهُ ما أشدَّ ضياءَ وجهكَ يا رسولَ اللهِ فقال صلى الله عليهِ وسلم الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ لم يرَني يومَ القيامةِ ؛ فقلتُ : حبيبي ومَن الذي لمْ يرَكَ ؟ قالَ : البَخيلُ ؛ فقلتُ : حبيبي ومَنِ البَخيلُ ؟ قالَ الَّذي ذُكرتُ عندَهُ فلمْ يُصلِّ عليَّ

صَلُّوا عَلَيْـــهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا
حَتَّى تَنَـالُوا جَنَّـــةً وَنَعِيمَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلى دُرِّ المَصُونْ
أَحْمَدَ الهَـادِي جِلاَ كُلِّ العُيُونْ

يَا رَسُولاً قَدْ عَلاَ فَوْقَ العُـــلاَ
وَبَنَـاهَا العَصْرَ فِيـــهِ وَحَـلاَ

خَصَّهُ ٱللّٰهُ بِقُرْبٍ وَعُلَا
وَجَمَالٍ جَلَّ ذَاتٍ وَسَنَا
يَا عَظِيمَ الْجَاهِ عَبْدًا قَدْ أَتَى
خَائِفًا مِنْ سُوءِ فِعْلٍ ثَبَتَا
فَٱحْمِهِ وَٱشْفَعْ بِهِ مِمَّا عَتَا
يَوْمَ لَا مَالٌ وَلَا يَنْفَعُ بَنُونْ
يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الْوَعِيدْ
إِنَّ وِزْرِى زَادَ وَالْأَمْرُ شَدِيدْ
كُنْ مُغِيثًا لِى فَقَلْبِى فِى وَعِيدْ
وَأَجِرْ ضَيْفَكَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونْ
يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ أَنْجِدْ يَا أَمِينْ
يَا شَفِيعًا فِى غَدٍ لِلْمُذْنِبِينْ

marfat.com

يا حَبيبى إنّ لى قَلْبًا حَزينْ

يا مَلاذًا لاذَ فيه الْخائِفُونْ

قالَ بَعْضُ الْعُلَمَاء رضى ٱللّه عنه : مَنْ قَرَأَ مَوْلِدَ النَّبِيّ صلى ٱللّه عليهِ وسلم فى مَنْزِلٍ حَفَّت الْمَلائِكةُ ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ سَنَةً كَامِلَةً إِلَى ذٰلكَ الْيَوْمِ الَّذى قُرِئَ فِيهِ مَوْلِدُ النَّبِيّ صلى ٱللّه عليهِ وسلم ؛ وَرُوِىَ عن أبى الْحَسَنِ عَلِىّ ٱبن أبى طالبٍ رضِى ٱللّه عنه أنه قال إنّ الدُّعاءَ لَا يَصْعَدُ إلَى السَّماء وَلَا ينزِلُ إلى الْأَرْضِ حَتَّى تُصَلِّىَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى ٱللّه عليه وسلم ؛ قالَتْ آمِنَةُ لَمَّا حَمَلْتُ بِحَبيبى مُحَمَّدٍ صلى ٱللّه عليهِ وسلم فى أوَّل شَهْرٍ من حَمْلِى وَهُوَ شَهْرُ رَجَبَ الْأَصَمّ بَيْنَمَا أنا ذاتَ لَيْلَةٍ فى لَذّةِ الْمَنَامِ ❊ إذْ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ مَليحُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّائحَة وَأنْوارُهُ لَائِحَةٌ ❊ وَهُوَ يَقُولُ مَرْحَبًا بِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ ؟ قالَ أنا

marfat.com

آدمُ أبو البَشَر ❊ قلتُ لهُ ما تُرِيدُ : قَالَ أَبشِري يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بسَيِّدِ البَشَرِ وفَخْرِ رَبيعةَ ومُضَرَ ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّانى دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ قَالَ أنا شِيثٌ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بصَاحِبِ التَّأْوِيلِ والحَديث ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الثَّالِثُ دَخَلَ عليَّ رجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يانَبيَّ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ قَالَ أنَا إدْرِيسُ ؛ قُلْتُ مَاتُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بالنَّبِيِّ الرَّئيس ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّابِعُ دَخَلَ عليَّ رجُلٌ وهُوَ يقُولُ السَّلامُ عليكَ يا حَبيبَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أنْتَ قال أنَا نُوح ؛ قُلْتُ لَهُ مَاتُرِيدُ قال أَبْشِري يا آمِنَةُ فقَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ والفُتُوح ❊ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الخَامِسُ دَخَلَ عليَّ رجُلٌ وهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ

يا صَفْوَةَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أَنا هُودٌ ؛ قُلْتُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِصاحِبِ الشَّفاعَةِ العُظْمَى فِي اليَوْمِ المَوْعُودِ ❊ وَلَمَّا كانَ الشَّهْرُ السَّادِسُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أَنا إِبْراهِيمُ الخَلِيلُ ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِيِّ الجَلِيلِ ❊ وَلَمَّا كانَ الشَّهْرُ السَّابِعُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ اخْتارَهُ اللهُ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أَنا إِسْماعِيلُ الذَّبِيحُ ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِيِّ الرَّجِيحِ المَلِيحِ ❊ وَلَمَّا كانَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قالَ أَنا مُوسَى بْنُ عِمْرانَ ❊ قُلْتُ لَهُ ما تُرِيدُ قالَ أَبْشِرِي يا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِمَنْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ ❊ وَلَمَّا كانَ

الشَّهْرُ التَّاسِعُ دَخَلَ عَلَىَّ رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاخَاتَمَ رُسُلِ ٱللّٰهِ دَنَى الْقُرْبُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ❊ قُلْتُ لَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ أَبْشِرِى يَا آمِنَةُ فَقَدْ حَمَلْتِ بِالنَّبِيِّ الْمُكَرَّمِ وَالرَّسُولِ الْمُعَظَّمِ ❊ صلى ٱللّٰه عليهِ وسلم ❊ وَزَالَ عَنْكِ الْبُؤْسُ وَالْعَنَا وَالسُّقْمُ وَالْأَلَمْ

يا آمِنَه بُشْراكِى سُبْحَانَ مَنْ أعطاكى
بِحَمْلِكِ مُحَمَّدًا رَبُّ السَّمَا هَنَّاك
بِالْمُصْطَفَى سَعْدِكْ غَلَبْ لَمَّا حَمَلْتِ فِى رَجَبْ
وَمَا تَرَيْنَ مِنْهُ تَعَبْ ، هَذَا نَبِىٌّ زَاكِى
شَعْبَانُ شَهْرُ الثَّانِى بِهِ النَّبِى الْعَدْنَانِى
الثَّالِثُ رَمَضَانْ وَرَبُّكِ أَعْطَاكِ

marfat.com

شَــوَّالُ جَاكِ مُسْعِدَا بِحَمْلِكِ مُحَمَّدَا

وَمَا تَرِينَ مِنْــهُ رَدَا ضَاعَتْ لَكِ دُنْيَاكِ

ذُو القَعْدَةُ أَتَاكِ بِالوَفَا وَشَرَّفَكِ بِالْمُصْطَفَى

وَرَبُّكِ عَنْـكِ عَفَـا وَخَصَّـكِ وَحَمَـاكِ

ذُو الْحِجَّة سَادِسُ شَهْرِكِ لَمَّـا حَمَلْتِ بِالزَّكِي

يَا آمِنَــةُ يَا بَخْتَكِي وَرَبُّكِ عَلاَّكِ

جَاءَ الْمُحَرَّمُ بِالْهَنَـا وَالقُرْبُ مِنْـهُ قَدْ دَنَا

وَمَا تَرِينَ مِنْـــهُ عَنَـا هَـذَا نَبِيٌّ زَاكِي

وَفِي صَفَرْ يَأْتِي الْخَبَرْ بِذِي النَّبِيِّ الْمُفْتَخَرْ

مِنْ أَجْلِهِ انْشَقَّ الْقَمَرْ نُورٌ بِهِ يَكْفَاكِ

وَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وُلِدَ النَّبِيُّ الْمُرْسَــلِ

يَا آمِنَـهْ تَحَمَّـــلِي لِتَحْمَـدِي مَوْلَاكِ

marfat.com

فِى لَيلَةِ الإثنَينِ ؛ وُلِدَ النَّبىُّ الزَّين
أحمدْ كحِيلَ العينِ ؛ من أصلِ نَسْلٍ زاكى
وُلِدَ النبىُّ مختونا ، مكحلاً مدهونا
وحاجبٌ مقرونا ؛ وحسنه وافاكى
هـذا نبىُّ الأمه ؛ قد جاءنا بالرحمه
نسكن بفضله الجنه ، رغماً على أعداكى
يا ربّ يا غفار ؛ اغفر لذى الحضار
بالسادةِ الأبرار ؛ والهاشمىِّ الزاكى

وقيل إنّ آمنةَ لمّا وضعت محمداً صلى الله عليه وسلم لم يبق حبر من أحبارِ اليهودِ إلا وعلِم بمولدِه صلى الله عليه وسلم وذلكَ أنه كانَ عِندهم جبةُ صوفٍ مصبوغة بدمِ يحيىَ بن زكريا عليهِ السلامُ وكانوا يجدون عِندهم مكتوبا فى الكتب أنه إذا قطرت تلك الجبة دما

marfat.com

فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ وُلِدَ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عبدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْلُودُ وَأَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ الْمَوْلُودُ سَبَبًا لِتَعْطِيلِ أَدْيَانِهِمْ فَلَمَّا قَطَرَتِ الْجُبَّةُ دَمًا عَلِمُوا بِمَوْلِدِهِ صلى الله عليه وسلم فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى كَيْدِهِ وَأَرْسَلُوا إِلَى الْبُلْدَانِ لِيَعْلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ جَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلِ ❊ وَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ قَائِمًا بَهِيًّا ؛ وَدِينَ أَهْلِ الْكُفْرِ مَنْكُوسًا رَدِيًّا ❊ قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْقَبُولِ وَالْإِيمَانِ ❊ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ سَلْمَانُ فَهَجَرَ الْأَوْطَانَ ؛ وَجَاءَ مِنْ فَارِسَ لِرُؤْيَةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ وَأَقَرَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِلْمَلِكِ الرَّحْمٰنِ فَأَدْرَكَ مِنَ ٱللَّهِ مَا تَمَنَّى وَمَا خَابَ سَعْيُهُ وَلَا تَعَنَّى لِقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم سَلْمَانُ مِنَّا ❊ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ الرُّومِ نَشَقَهُ الْمَزْكُومُ وَرُحِمَ بِهِ الْمَرْحُومُ ❊ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ سَيِّدُ أَهْلِ الرُّومِ صُهَيْبٌ

فَجَاءَ مُنْقَادَ الزِّمَامِ إِلَى الإِسْلَامِ * وَفَازَ بِرُؤْيَةِ خَيْرِ الْأَنَامِ * وَنَالَ بِصُحْبَتِهِ كُلَّ الْقَصْدِ وَالْمَرَامِ * وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِي فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ، فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِلْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِهِ عَلَى بُعْدِ الْوَطَنِ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ الْمُؤْتَمَنُ بِقَوْلِهِ صلى الله عليهِ وسلم : إِنِّي لَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ * وَمَا كَفَاهُ هَـٰذَا الْوَصْفُ الْأَزْهَرُ حَتَّى خَرَجَ لَهُ الْمَنْشُورُ بِبُلُوغِ الْوَطَرِ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَى وَسَيِّدِ الْبَشَرِ لِثَانِي الْخُلَفَاءِ سَيِّدِنَا عُمَرُ إِذَا رَأَيْتَ أُوَيْسَ الْقَرْنِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا عُمَرُ وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَلَمَّا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ فَأَوَّلُ مَنْ نَشَقَهُ بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ الْحَبَشِي فَجَذَبَتْهُ عِنَايَةُ التَّوْفِيقِ بِالتَّصْدِيقِ إِلَى الإِيمَانِ * فَأَعْلَنَ بِالْأَذَانِ وَصَارَ شَاوِيشًا لِدِينِ

marfat.com

الإِسْلَامِ ❊ وَنَشَرَ لِلْمُصْطَفَى الرَّايَاتِ وَالْأَعْلَامِ فَخَصَّهُ
النَّبِيُّ التِّهَامِيُّ السَّامِي ❊ بِأَنْ قَالَ لَهُ يَا بِلَالُ أَنْتَ تَنْشُرُ لِلدِّينِ
أَعْلَامِي وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي وَمَقَامِي ❊ فَلِأَجْلِ ذٰلِكَ
مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةَ نَعْلَيْكَ قُدَّامِي ❊ وَلَمَّا
هَبَّ النَّسِيمُ الْغَامِرُ نَشَقَهُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ❊ عَامِرٌ فَاهْتَدَى
إِلَى الْإِسْلَامِ ❊ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَفَازَ بِتَقْبِيلِ أَقْدَامِ
سَيِّدِ الْأَنَامِ وَمَاتَ عَلَى مَحَبَّتِهِ مَوْتَ الْكِرَامِ ❊ وَقِصَّتُهُ
تُحَيِّرُ الْعُقُولَ وَالْأَفْهَامَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِعَامِرٍ صَنَمًا
مِنَ الْأَصْنَامِ وَكَانَ لَهُ بِنْتٌ مُبْتَلِيَةٌ بِالْقُولَنْجِ وَالْجُذَامِ ❊
وَكَانَتْ مُقْعَدَةً فَلَا تَسْتَطِيعُ النُّهُوضَ وَالْقِيَامَ ❊ وَكَانَ
عَامِرٌ يَنْصُبُ الصَّنَمَ وَيَضَعُ ابْنَتَهُ أَمَامَهُ وَيَقُولُ هٰذِهِ ابْنَتِي
سَقِيمَةٌ فَدَاوِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ شِفَاءٌ فَاشْفِهَا مِنْ بَلَائِهَا
وَعَافِهَا وَأَقَامَ عَلَى ذٰلِكَ سِنِينَ كَثِيرَةً وَهُوَ يَطْلُبُ مِنْ

الصَّنَمِ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ فَلَمَّا هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْعِنَايَاتِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْهِدَايَاتِ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِلَى مَتَى نَعْبُدُ هٰذَا الْحَجَرَ الْأَصَمَّ الْأَبْكَمَ الَّذِى لَا يَنْطِقُ وَلَا يَتَكَلَّمُ وَمَا أَظُنُّ أَنَّنَا عَلَى دِينٍ أَقْوَمَ . قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ اُسْلُكْ بِنَا سَبِيلًا عَسَى أَنْ نَرَى إِلَى الْحَقِّ دَلِيلًا فَلَا بُدَّ لِهٰذِهِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ إِلٰهٍ وَاحِدٍ خَالِقٍ ❊ قَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى سَطْحِ دَارِهِمَا إِذْ شَاهَدَا نُورًا قَدْ طَبَقَ الْآفَاقَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِالضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ ❊ ثُمَّ كَشَفَ اللّٰهُ عَنْ أَبْصَارِهِمَا مِنْ بَعْدِ ظُلْمَتِهِمَا لِيَنْتَبِهَا مِنْ نَوْمِ غَفْلَتِهِمَا فَرَأَيَا الْمَلَائِكَةَ قَدِ اصْطَفَّتْ وَبِالْبَيْتِ قَدْ حَفَّتْ وَرَأَيَا الْجِبَالَ سَاجِدَةً وَالْأَرْضَ هَامِدَةً وَالْأَشْجَارَ قَدْ تَمَايَلَتْ ❊ وَالْأَفْرَاحَ قَدْ تَكَامَلَتْ وَسَمِعَا مُنَادِيًا يُنَادِى : قَدْ وُلِدَ النَّبِىُّ الْهَادِى ثُمَّ نَظَرَا إِلَى الصَّنَمِ بِالنَّظَرِ فَرَأَيَاهُ مَنْكُوسًا وَقَدْ عَلَتْهُ

marfat.com

الذِّلَّةُ ووافت عليه العُكُوسا قال عامرٌ لِزَوْجَتِهِ مَا الخَبَرُ ❊ قَالَت انظُرْ إلى الصَّنَم بالنَّظَرِ فسمِعَاهُ يقولُ أَلَا وإنَّ النَّبَأَ العظيم قد ظهر ❊ وولِدَ من شرَّفَ الكَوْن وافتخر وهو النَّبيُّ المنتظرُ الذي يخاطبهُ الشجرُ والحجرُ وينشقُّ له القمر ❊ وهو سيّدُ ربيعةَ ومُضَر ❊ فقال لزوجتِهِ أتسمعين ما يقولُ هذا الحجر فقالت أسأله ما اسمُ هذا المولودِ الذي نوَّرَ اللهُ بهِ الوُجودَ ❊ وشرَّف بهِ الآباءَ والجُدُودَ فقال أيُّها الهاتفُ المورودُ ❊ المُتَكَلِّمُ على لِسانِ هذا الحجرِ الجلمود الذي نطق فِي هذا اليومِ الموعودِ ما اسمُ هذا المولود ❊ فقال اسمهُ مُحَمَّدٌ المصطفى ابنُ زمزمَ والصَّفا ❊ أرضهُ تهامهْ ؛ بين كَتِفَيهِ علامَهْ ❊ إذا مشى تظلِّلهُ غمامه ❊ صلى الله عليه وسلم إلى يومِ القيامه ❊ ثمَّ قال عامرٌ لزوجتهِ اخرجي

marfat.com

بِنَا فِى طَلَبِهِ لِنَهْتَدِى إِلَى الْحَقِّ بِسَبَبِهِ وَكَانَتِ ابْنَتُهُ السَّقِيمَةُ فِى أَسْفَلِ الدَّارِ مَطْرُوحَةً مُقِيمَةً ❊ فَلَمْ يَشْعُرَا بِهَا إِلَّا وَهِىَ عَلَى السَّطْحِ قَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا أَبُوهَا يَا ابْنَتِى أَيْنَ أَلَمُكِ الَّذِى كُنْتِ تَجِدِيهِ وَأَيْنَ سَهَرُكِ الَّذِى كُنْتِ تُوَاصِلِيهِ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمَةٌ فِى طِيبِ أَحْلَامِى إِذْ رَأَيْتُ نُورًا أَمَامِى وَشَخْصًا قَدْ أَتَانِى فَقُلْتُ مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِى أَرَاهُ وَالشَّخْصُ الَّذِى أَشْرَقَ عَلَىَّ نُورُ سَنَاهُ فَقِيلَ لَهَا هٰذَا نُورُ وَلَدِ عَدْنَانَ الَّذِى تَعَطَّرَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى عَنِ اسْمِهِ الْمُمَجَّدِ ❊ فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ يَرْحَمُ الْعَانِى وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِى فَقُلْتُ وَمَا دِينُهُ فَقَالَ حَنِيفِىٌّ رَبَّانِىٌّ ❊ فَقُلْتُ مَا اسْمُ نَسَبِهِ ❊ فَقَالَ قُرَيْشِىٌّ عَدْنَانِى ❊ فَقُلْتُ لِمَنْ يَعْبُدُ ❊ قَالَ لِلْمُهَيْمِنِ الصَّمَدَانِى ❊ فَقُلْتُ وَمَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَنَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ شُرِّفُوا بِجَمَالِهِ

النُّورَانِى ❊ فَقُلْتُ أَمَا تَنْظُرُ إِلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الأَلَمِ وَأَنْتَ تَرَانِى ❊ فقال توسلى بِهِ فقد قال ربه القديمُ الدَّانِى ❊ قَدْ أَوْدَعْتُ فِيهِ سِرِّى وَبُرْهَانِى ❊ لَأُفَرِّجَنَّ بِهِ عَمَّنْ دَعَانِى وَلَأُشَفِّعَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ عَصَانِى ❊ فَمَدَدْتُ يَدَىَّ وَبَنَانِى وَدَعَوْتُ ٱللهَ مِنْ خَالِصِ جَنَانِى ❊ ثُمَّ مَرَرْتُ بِيَدِى عَلَى وَجْهِى وَأَبْدَانِى فَاسْتَيْقَظْتُ وَأَنَا صَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِى ❊ قَالَ عَامِرٌ لِزَوْجَتِهِ إِنَّ لِهَٰذَا الْمَوْلُودِ سِرًّا وَبُرْهَانًا ❊ وَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ عَجَبًا فَلَأَقْطَعَنَّ فِى مَحَبَّتِهِ أَوْدِيَةً وَرُبًا فَسَارُوا مُجِدِّينَ وَلِمَكَّةَ قَاصِدِينَ ❊ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدِمُوا عَلَيْهَا فَسَأَلُوا عَنْ دَارِ أُمِّهِ آمِنَةَ وَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ ❊ فَبَادَرَتْ بِالْجَوَابِ ❊ فقالوا لها أرينا جمال هٰذا المولود ❊ الَّذِى نَوَّرَ ٱللهُ بِهِ الْوُجُودَ وَشَرَّفَ بِهِ الآبَاءَ وَالْجُدُودَ ❊

marfat.com

فَقَالَتْ لَنْ أُخْرِجَهُ لَكُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ ❊ فَقَالُوا نَحْنُ قَدْ فَارَقْنَا فِي حُبِّهِ أَوْطَانَنَا وَتَرَكْنَا دِينَنَا وَأَدْيَانَنَا لِنَرَى جَمَالَ هٰذَا الْحَبِيبَ الَّذِي مَنْ قَصَدَهُ لَا يَخِيبُ فَقَالَتْ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ رُؤْيَاهُ فَأَمْهِلُوا وَاصْبِرُوا عَلَيَّ سَاعَةً وَلَا تَعْجَلُوا ❊ ثُمَّ إِنَّهَا غَابَتْ سَاعَةً وَقَالَتْ لَهُمْ ادْخُلُوا فَدَخَلُوا فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ النَّبِيُّ الْمُكَرَّمُ وَالرَّسُولُ الْمُعَظَّمُ صلى الله عليه وسلم ❊ فَلَمَّا رَأَوْا أَنْوَارَ الْحَبِيبِ ذُهِلُوا وَهَلَّلُوا وَكَبَّرُوا ثُمَّ كَشَفُوا عَنْ وَجْهِهِ الْغِطَاءَ فَأَشْرَقَ نُورُ ضِيَائِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَطَلَعَ عَمُودٌ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَصَاحُوا وَشَهِقُوا وَكَادُوا أَنْ يَزْهَقُوا ثُمَّ قَبَّلُوا أَقْدَامَهُ وَانْكَبُّوا عَلَيْهِ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ صلى الله عليه وسلم مَا تَرَضَّى مُرْضٌ عَلَى صَاحِبَيْهِ وَخَتَنَيْهِ ❊ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمْ آمِنَةُ أَسْرِعُوا الْخُرُوجَ فَإِنَّ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَلَّدَنِي الْأَمَانَةَ

marfat.com

أَنْ أُخْفِيَهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَاكْتُمَ شَأْنَهُ ❊ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ الْحَبِيبِ وَفِي قُلُوبِهِمْ نَارٌ وَلَهِيبٌ ❊ ثُمَّ وَضَعَ عَامِرٌ يَدَهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَدْ غَابَ عَنْ عَقْلِهِ وَلُبِّهِ ثُمَّ صَاحَ وَقَالَ رُدُّونِي إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ وَاسْأَلُوهَا أَنْ تُرِيَنِي جَمَالَهُ ثَانِيًا فَرَجَعُوا إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ فَدَخَلُوا فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ثُمَّ شَهَقَ عَامِرٌ شَهْقَةً وَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ فَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ❊ فَوَاللَّهِ هٰذِهِ أَحْوَالُ الْمُحِبِّينَ وَالْعَاشِقِينَ ❊ وَهٰذِهِ وَاللَّهِ صِفَاتُ الصَّادِقِينَ فَيَا أَيُّهَا اللَّبِيبُ اسْمَعْ صِفَاتِ هٰذَا الْحَبِيبِ الَّذِي مَلَأَ الْكَوْنَ عِزًّا وَجَمَالًا وَأَضْحَى نُورُهُ فِي الْآفَاقِ يَتَلَأْلَأُ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

حَتَّى تَنَالُوا جَنَّةً نَعِيمَا

يا رَاحَةَ الأَرْوَاحِ طَابَتْ بِكُمْ أفرَاحِي

أنوَارُكُمْ لَوْ لَاحَتْ تُغْنِى عَنِ المِصْبَاحِ

الْهَاشِمِي التُّهَامى ، مَبْعُوثٌ للأَنَام

صَلَّى عَلَيْه مَدَامى ؛ تَلْقَ مِنْهُ الْفَلَاحِى

السَّيِّدُ المُخْتَار خُلَاصَةُ الأَخْيَار

بِاللَّيْل وَالنَّهَارْ صَلِّ عَلَيْه يا صَاحِى

مِنْ بَعْدِهِ الشَّفِيق أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيق

مَنْ فَازَ بِالتَّصْدِيق لِصَاحِبِ الانْجَاحِى

الثَّانى الْفَارُوقْ ؛ مُجْرِى الحُقُوقْ

قَدْ طَهَّرَ الطُّرُوقْ ؛ بَعْدَ السِّلَاحِى

ثَالِثُهُمْ ذُو النُّورَيْنْ عُثْمَانْ قُرَّةَ الْعين

صِهْرُ التُّهامى الزَّيْنْ مَنْ فَاقَ عَلَى المِصْبَاحِى

marfat.com

وَالرَّابِعُ الوَلى يُكَنَّى بِالرِّضَى

سَيِّدُنَا عَلى ؛ لِبَاب خَيْبَرَ دَاحِى

أَشْبَالُهُ السِّبْطَيْنِ ؛ الحَسَن والحُسَيْنِ

وَالزَّهْرَةُ عَيْنُ العَيْنِ ؛ كَرِيمَةُ النَّصَّاحِى

وَالطَّلْحَةُ وَالزُّبَيْر ، مَنْ وُصِفَا بِالخَيْر

فَبِهِمْ يَزُولُ الضَّيْر ؛ وَتَكْثُرُ الأَفْرَاحِى

وَالسَّعْدُ وَالسَّعِيدُ ، وَابْنُ عَوْفٍ المَجِيدُ

لا سِيَّمَا الرَّشِيدُ ؛ عُبَيْدَةُ الجَرَّاحِى

يا رَبِّ بالآيَاتِ ؛ بِسَيِّدِ السَّادَاتِ

أَدْخِلْنَا فى الجَنَّاتِ ؛ يَا مَنْ هُوَ المَنَّاحِى

يا رَبِّ بِالقُرْآن ؛ بِسَيِّدِ الأَكْوَان

أَدْخِلْنَا فى الجِنَانِ ؛ يا مَنْ هُوَ الفَتَّاحِى

marfat.com

قَالَ الْوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ ❊ حَصَلَ لِأُمِّهِ مِنْهُ السُّرُورُ وَالْهَنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ
الثَّانِيَةِ بُشِّرَتْ بِنَيْلِ الْمُنَى ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ قِيلَ لِآمِنَةَ
يَا آمِنَةُ حَانَ وَقْتُ مَنْ يَقُومُ بِحَمْدِنَا وَبِشُكْرِنَا ❊ وَفِي
اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ سَمِعَتْ آمِنَةُ تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مُعْلَنَا ❊
وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَأَتْ آمِنَةُ فِي مَنَامِهَا الْخَلِيلَ ❊ وَهُوَ
يَقُولُ أَبْشِرِي بِهَذَا النَّبِيِّ الْجَلِيلِ : صَاحِبِ النُّورِ وَالْبَهَاءِ
وَالْفَضْلِ وَالْعِزِّ وَالثَّنَاءِ ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ ظَهَرَتِ
الْأَنْوَارُ فِي الْأَقْطَارِ لِصَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ
السَّابِعَةِ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَ آمِنَةَ فَمَا فَتَرَ عَنْهَا الْفَرَحُ
وَلَا وَنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ نَادَى لِسَانُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ
وَالْهَنَا وَقَالَ قَدْ قَرُبَ مِيلَادُهُ وَدَنَا ❊ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ

marfat.com

نادى مُنَادى اللُّطْف مِنْ ساحَةِ الْعطْف فزال عنْهاَ الْهَمُّ والْعنا ❁ وفى اللَّيْـلة الْعاشِرةِ استَبْشر الْخَيْف ومِنى ❁ وفى اللَّيْلةِ الْحَادِية عشر تباشر بميلادِه أهْلُ الأَرْضِ والسَّماءِ ❁ وفى اللَّيْلَةِ الثَّانيةِ عَشْرة قالَتْ آمِنَةُ وكانَتْ ليْلَةً مُقْمِرَةً وَلَيْسَ فيها ظلامٌ ❁ وكان عبدُ المُطَّلبِ قَدْ أَخَذ أوْلادَه وآنْطلَق نَحْو الْحَرَمِ يُصْلِحُ ما تهدَّم مِنْ جُدْرانهِ ❁ ولم يبق عِنْدى أحَدٌ لا أُنْثَى ولا ذكرٌ فبكيتُ عَلَى وحْدَتِى وقُلْتُ وا لو حدتاه لَا امْرأةٌ تعضُدُنى ؛ ولا خِلٌّ يُؤَانِسُنى ، ولا جارِيةٌ تَسْنُدُنى ، قالَتْ آمنَةُ ثمَّ نظَرْتُ إلى رُكْنِ الْمَنْزِلِ فإذا هو قدْ آنْشقَّ وخَرَجَ مِنْهُ أرْبعُ نِسْوَةٍ طوالٌ كَأَنَّهُنَّ الأَقْمَارُ ، وقد غشَيتْها الأَنْوار مُتأزرات

بأزر بيضٍ ❁ يفُوحُ المسْكُ منْ أرْدِيتهِنَّ كأنهنَّ مِنْ بناتِ

عَبْدِ مَنَافٍ فَتَقَدَّمَتِ الْأُولَى مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْبَشَرِ وَفَخْرِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ يَمِينِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا حَوَّاءُ أُمُّ الْبَشَرِ رضى الله عنها ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِالطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَالْعِلْمِ الزَّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ وَالسِّرِّ الظَّاهِرِ ثُمَّ جَلَسَتْ عَنْ شِمَالِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا سَارَةُ امْرَأَةُ الْخَلِيلِ رضى الله عنها ❊ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الثَّالِثَةُ مِنْهُنَّ وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ بِالْحَبِيبِ الْأَسْنَى صَاحِبِ الْمَدْحِ وَالثَّنَا ❊ ثُمَّ جَلَسَتْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ رضى الله عنها ثُمَّ تَقَدَّمَتِ الرَّابِعَةُ مِنْهُنَّ وَهِيَ أَكْثَرُهُنَّ هَيْبَةً وَأَحْسَنُهُنَّ بَهْجَةً وَقَالَتْ مَنْ مِثْلُكِ يَا آمِنَةُ وَقَدْ حَمَلْتِ

بصاحب البراهين والمعجزات والآيات والدلالات سيد أهل الأرض والسموات عليه من الله تعالى أفضل الصلوات وأكمل التسليمات ثم جلست بين يدى وقالت يا آمنة ألقى بنفسك على وميلى بكلك إلى فقلت لها من أنت ؟ قالت أنا مريم بنت عمران : رضى الله عنها نحن داياتك وقوابل المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت آمنة فاستأنست بهن وجعلت أنظر إلى الأشباح وهم يدخلون على أفواجا ونظرت إلى منزلى فإذا هو قد اعتكر على بأصوات مشتبهات ولغات مختلفات الغالب عليها السريانية ※ قالت آمنة ثم نظرت فى تلك الساعة فإذا الشهب يتطايرون يمينا وشمالا ثم إن الله الكريم أمر الأمين جبرائيل عليه السلام : أن ياجبرائيل صف راح الأرواح فى أقداح الشراب : يارضوان زين الكواعب الأتراب

وافتح نوافح المسك الزكية لظهور محمد سيد البرية ❁
ياجبرائيل انشر سجادات القرب والوصال لصاحب
النور والرفعة والاتصال ❁ يا جبرائيل مر مالكا أن
يغلق أبواب النيران ❁ ياجبرائيل قل لرضوان أن يفتح
أبواب الجنان ❁ ياجبرائيل البس حلة الرضوان ❁
يا جبرائيل اهبط إلى الأرض بالملائكة الصافين
والمقربين والكروبيين والحافين ❁ يا جبرائيل ناد فى
السموات والأرض فى طولها والعرض قد آن أوان
اجتماع المحب والمحبوب والطالب بالمطلوب ❁ فامتثل
الأمين جبرائيل عليه السلام ما أمره الرب الجليل جل
جلاله وأوقف الملائكة على جبال مكة وأحدقوا بالحرم ❁
وأجنحتهم كأنها سحابة بيضاء كافورية ❁ فترنمت الأطيار
وحنت الوحوش من القفار ❁ كل ذلك بأمر الملك الجليل

marfat.com

الجبّار ❊ قالت آمِنَةُ فكشَفَ ٱللّهُ عن بَصَرِى فرأيتُ قُصُورَ بُصْرَى مِن أَرضِ الشَّامِ ❊ ورأيتُ ثلاثةَ أَعْلام مَنْصُوبات، عَلَمًا بالْمَشْرِقِ وعَلَمًا بالمغرِبِ وعلماً على سَطْحِ الكعبة ❊ قالت آمنَةُ فبينَما أنا كذٰلكَ وإذا أنا بِطائفَة من الطُّيورِ مناقيرُهم حُمْرٌ كالذَّهَبِ الأَحْمَرِ وأجنحتُهم كالجوهر الأَبْهَرِ فنثَرُوا فى حجرَتى لؤلُؤًا ومَرْجانًا ثمّ وقَفَتِ الطُّيورُ يُسبِّحُونَ ٱللّهَ تعالى حَوْلى وأَنا أُطْلَقُ ساعةً بعدَ ساعة والملائكةُ تتنَزَّلُ عَلَىَّ أَفْواجًا أفواجًا وبأَيْديهم مباخِرُ مِن ذهب أحْمَرَ وفِضَّة بيضاءَ وأَطلَقُوا النَّدَّ والعُودَ والعَنْبَرَ والبَخُورَ ورفعُوا أصواتَهُم بالصَّلاةِ والسَّلامِ على الرَّسُولِ المُكَرَّم والحبيبِ المُفَخَّم صلى ٱللّه عليهِ وسلم وشَرَّفَ وعَظَّمَ قالت آمنَةُ وانْتَشَرَ القمرُ فوقَ رَأْسى كالخيمة وآصْطَفَّتِ النُّجُومُ على رَأْسِى كالقَناديلِ البهيَّة ، وإذا أنا بِشَرْبةٍ

بيضاء كافورية أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من السكر والعسل وأبرد من الثلج ، وكان قد لحقني عطش شديد فتناولتها وشربتها فلم أجد شيئاً ألذ منها وأضاء على منها نور عظيم ثم نظرت وإذا أنا بطير أبيض قد دخل على في حجرتي ثم مر بجناحيه على فؤادي

الصلاة عليك السلام عليك من باب السلام
الصلاة عليك السلام عليك في جنح الظلام
الصلاة عليك السلام عليك يا مظلل بالغمام
الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الكرام
الصلاة عليك السلام عليك يا نسل الذبيحي
الصلاة عليك السلام عليك ذا الدين الصحيحي
الصلاة عليك السلام عليك ذا العلم الرجيحي
الصلاة عليك السلام عليك ذا النطق الفصيحي

marfat.com

الصلاةُ عليكَ السَّلامُ عليكَ ذُو الْوجه الصَّبيحى

الصلاة عليك السلام عليك طَـه يا مُؤَيَّدْ

الصلاة عليك السلام عليك طَـه يا مُمَجَّدْ

الصلاة عليك السلام عليك يا مَهْدى وَهَادى

الصلاة عليك السلام عليك أَحْمَدُ يا مُحَمَّدْ

الصلاة عليك السلام عليك يا زَيْن الْبلَاد

الصلاة عليك السلام عليك يا زَيْنَ الْقِيَامَهْ

الصلاة عليك السلام عليك يا نُورَ الْعبَادْ

الصلاة عليك السلام عليك مُظْهِرَ الرَّشَادْ

الصلاة عليك السلام عليك يا نَسْلَ الْخَلِيلْ

الصلاة عليك السلام عليك مِنْ باب السَّلَامْ

---

marfat.com

هذا دعاء المولد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، والصَّلاةُ والسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ إنَّا قَدْ حَضَرْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ وَصفوتِكَ مِنْ خلقِكَ فافِضْ عَلَيْنَا بِبركتِهِ خِلَعَ العِزِّ وَالتكريمِ ؛ وَأَسكِنَّا بِجوارِهِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ؛ وَمَتِّعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَجِرْنا مِنْ عِقَابِكَ الأَليمِ ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وكَرَمِكَ يا أرحَمَ الرَّاحمينَ ، اللهمَّ إنَّا نسأَلُكَ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَا ؛ وَبِصَحْبِهِ الأَبْرَارِ وَالشُّرَفَا ، كُنْ لَنَا

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذه ابيات ابن حجر الهيتمي رحمة الله عليه
في حيوة سيدنا محمد وحيوة سائر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام

تواترت الادلة والنقول ؛ فما يحصى المصنف مايقول

بان المصطفى حي طري ؛ هلال ليس يطرقه افول

وان الروح منه بقاع لحد ؛ كورد لا يد نسه الذبول

وان الهاشمي بكل وصف ؛ جميل لا يغيره الحلول

وان الدود لا يأتي اليه ؛ كذا الآفات ليس لها وصول

ولم تأكل له الغبراء لحما ؛ ولا عظما واثبت ما اقول

وتأتيه الملائك كل حين ؛ تحييه ويسمع ما تقول

وتأتيه بارزاق حسان ؛ وبر حيث يأمرها الجليل

وصوم ثم حج كل عام ؛ يجوز عليه بل لا يستحيل

تطهر للصلاة بماء غيث ؛ ويقضيها كذا ورد الدليل

لان الاعمال تعرض كل يوم ؛ عليه ويستر بها الرسول

فان كان صلاحا قام يدعوا الى المولى ويسمع ما يقول

و الا غير ذاك فهو يدعون الى المولى فقد صرح الجليل
وبقعته التي ضمت عظاما ؛ رياض من جنان تستطيل
كذا اللحد الذى ضم الطوايا ؛ تشرف حين حل بها النزيل
وافضل من سموات وارض ؛ واملاك وافلاك تجول
ومن عرش ومن جنات عدن ؛ وفردوس بها خير جزيل
وفى القبر الشريف تراه حياً ؛ الى كل البقاع له وصول
وكل الأنبياء كذاك حقا ؛ باجداث لهم ظل ظليل
ولم يعلم مقابرهم بارض ؛ يقينا غير ما سكن الرسول
ولولا انهم حى طري ؛ بادراك كما نقل الفحول
كذا الاملاك تأتي كل يوم ؛ تسلم حين تطلع وتنزل
كذاك النوق فى الوادى ينادي ؛ لها الحادى وطاب لها المقيل
تمد رقابها شوقا اليه ؛ وادمعها كسيل اذ يسيل
ويلقاهم اذا وفدوا اليه ؛ وينظرهم اذا ازدحم الفضول
ويسمعهم اذا صلوا عليه ؛ باذنيه فقصر يا ملول

marfat.com

فمن لم يعتقد هذا ببطة ؛ والا فهو زنديق جهول

عبيد هيثم مستجيرة بمن حطت بساحته الحمول

عليه الله صلى كل وقت ؛ مدى الايام ماشدت حمول

وال ثم صحب ما ثدانت ؛ من الاقطار سيل اذ يسيل

تمت وبالخير عمت

بقلم محمد جنيد بن عبد الحميد السيلانى دلتبدی

تاريخ عيسوى 1-11-1976

هذه رسالة مفيدة فى الرد على من انكر قراءة
المولد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

للعلامة جلال الدين عبد الرحمن
السيوطى الشافعى المتولد
سنة تسع واربعين وثمان مائة
بالقاهرة

المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة
رحمه الله رحمة واسعة
كما فى حاشية الاجهورى
على شرح البيقونية
للزرقانى

marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وبعد فقد وقع السؤال عن عمل المولد النبوى فى شهر ربيع الاول وما حكمه من حيث الشرع

الجواب ان عمل المولد الذى هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن ورواية الاخبار الواردة فى مبدا أمر النبى صلى الله عليه وسلم وما وقع فى مولده من الآيات ثم يمد لهم سماطا يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك من البدع الحسنة التى يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبى صلى الله عليه وسلم واظهار الفرح والاستبشار بمولده صلى الله عليه وسلم الشريف واول من احدث ذلك ابن الملك المظفر ابو سعيد كوكرى بن زين الدين على بن بكتكين احد الملوك الامجاد والكبراء الاجواد وكانت له آثار حسنة وهو الذى عمر الجامع المظفر بسفح سافوق قال ابن كثير فى تاريخه كان يعمل المولد الشريف فى ربيع الاول ويحتفل به احتفالا هائلا وكان شهما شجاعا عاقلا عالما عادلا رحمه الله تعالى واكرم مثواه وقد صنف الشيخ ابو الخطاب بن دحية له مجلدا فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم سماه التنوير فى مولد البشير النذير فجازاه على ذلك بألف

marfat.com

دينار وقد طالت مدته فى الملك الى ان مات فهو
محاصر الفرنج بمدينة عكا عام ثلثين وستمائة
محمود السيرة والسريرة وقال سبط ابن الجوزى فى مرآة
الزمان حكى ان بعض من حضر سماط المظفر فى بعض
المواليد انه عد فى ذلك السماط خمسة آلاف غنم
وعشرة آلاف رأس دجاجة ومائة فرس ومائة جمل
ومائة الف زبدية وثلثين الف صحن حلوى
قال وكان يحضر عنده فى المواليد اعيان العلماء والصوفية
فيخلع عليهم ويطلبهم ويعمل للصوفية سماعا من الظهر
الى الفجر ويرقص بنفسه معهم وكان يصرف على مولده
كل سنة ثلثمائة الف دينار وكانت له دار ضيافة للوافدين
من اى جهة على اى صفة فكان يصرف على هذه الدار
فى كل سنة مائة الف دينار وكان يستفك من الفرنج
فى كل سنة ثلثين الف دينار هذا كله سوى صدقة السر
وحكت زوجته ربيعة خاتون بنت ايوب ان قميصه كان
من كرباس غليظ لا يساوى خمسة دراهم فعاتبته فى
ذلك فقال للبسى قميصا بخمسة واتصدق بالباقى
خير لى من ان البس ثوبا متمنا وادع الفقير والمسكين
وقال ابن خلكان فى ترجمة الحافظ ابى الخطاب
ابن دحية كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء
قدم من الغرب فدخل الشام والعراق واجتاز باربل

marfat.com

سنة اربع وستمائة فوجد ملكها المعظم مظفر الدين بن زين الدين يعتني بالمولد النبوي فعمل له كتاب التنوير في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازه بألف دينار قال وقد سمعناه على السلطان في ستة مجالس في سنة خمس وعشرين وستمائة

وقد ادعى الشيخ تاج الدين عمر بن علي اللخمي الاسكندري المشهور بالفاكهاني من متأخري المالكية ان عمل المولد بدعة مذمومة وألف في ذلك كتابا سماه بالمورد في عمل المولد وانا اسوقه برمته واتكلم عليه حرفا بحرف قال الحمد لله الذي هدانا لاتباع سيد المرسلين وايدنا بالهداية الى دعائم الدين ويسر لنا اقتفاء اثر السلف الصالحين حتى امتلأت قلوبنا بنور علم الشرائع وقواطع الحق المبين وطهر سرائرنا من حدث الحوادث والابتداع في الدين احمده على ما من به من انوار اليقين واشكره على ما اسداه من التمسك بالحبل المتين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين صلاة دائمة الى يوم الدين اما بعد فانه تكرر سؤال الجماعة من المباركين عن الاجتماع الذي يعمله بعض الناس في شهر ربيع الاول ويسمونه المولد هل له اصل في الشرع

اوهو بدعة وحدث فى الدين وقصد والجواب عن ذلك
مبينا والايضاح عنه معينا فاقول وبالله التوفيق لا اعلم
لهذا المولد اصلا فى كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عمله عن احد من العلماء
الائمة الذين هم القدوة فى الدين المتمسكون بآثار المتقدمين
بل هو بدعة احدثها البطالون وشهوة نفس اعتنى
بها الاكالون بدليل انا اذا اردنا الاحكام الخمسة قلنا
اما ان يكون ذلك الاجتماع واجبا او مندوبا اومباحا او
مكروها او محرما وليس عمل هذا المولد واجبا بالاجماع
ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما طلبه الشارع من غير ذم
على تركه وهذا لم يأذن فيه الشارع ولا فعله الصحابة
ولا التابعون المتدينون فيما علمت وهذا جوابى عنه
بين يدى الله تعالى ان عنه سألت ولا جائز ان يكون مندوبا
ولا مباحا وحينئذ يكون الكلام عليه فى فصلين والتفرقة
بين حالتين احدهما ان يعمله الرجل من عين ماله لاهله
واصحابه وعياله لا يجاوزون فى ذلك الاجتماع على اكل الطعام
ولا يقربون شيئا من الآثام وهذا الذي وصفناه
بانه بدعة مكروهة وشناعة اذ لم يفعله احد من
متقدمى الطاعة الذين هم فقهاء الاسلام وعلماء الانام
سراج الازمنة وزين الامكنة والثانى ان تدخله
الجناية وتقوى به الغباوة حين يعطى احدهم الشيئ

marfat.com

ونفسه تتبعه وقلبه يولمه ويوجعه لما يجد من
الم الحيف وقد قال العلماء اخذ المال بالجاه كاخذه بالسيف
لاسيما ان انضاف الى ذلك شيئ من الغناء مع طبول
الملاهي بالات الباطل من الدفوف والشبابات واجتماع
الرجال مع النساء والمرد والشباب اما مختلطات ومشرفات
والرقص بالنقص والانعطافات والاستغراق فى الهوى
ونسيان يوم المخاوف وكذا النساء اذا اجتمعن على
انفرادهن رافعات اصواتهن بالتهليل والتطريب
فى الانشاد والخروج للتلاوة والذكر المشروع والامر
المعتاد غافلات عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
وهذا الذى لا يختلف فى تحريمه اثنان ولا يستحسنه
ذوات المروة والفتيان وانما يختلف عن نفوس موتى
القلوب وعن المشتغلين بالاثام والذنوب وازيدك
انهم يرونه من العبادات لامن الامور المنكرات المحرمات
فانا لله وانا اليه راجعون بدأ الاسلام غريباً وسيعود
كما بدأ ولله در شيخنا القشيرى حيث يقول فيما اجزناه
شعر قد عرف المنكر واستنكر المعروف فى ايامنا الصعبة
وصار اهل العلم فى وهدة وصار اهل الجهل فى رتبة
جاروا على الحق افماذا الذين ساروا به فيما مضى نسبة
فقلت للابرار اهل التقى والدين لما اشتدت الكربة
لا تنكروا احوالكم قد اتت نوبتكم فى زمن الغربة

marfat.com

ولقد احسن الامام ابى عمرو بن الغليا حيث يقول
لا يزال الناس بخير ما تعجبت من العجب هذا مع ان الشهر الذى
ولد فيه صلى الله عليه وسلم وهو ربيع الاول هو بعينه
الشهر الذى توفى فيه فليس الفرح فيه باولى من الحزن هذا
ما علينا ان نقول ومن الله نرجو حسن القبول هذا جميع ما
اورده الفاكهانى فى كتابه المذكور

فاما قوله لا اعلم لهذا المولد اصلا فى كتاب ولا سنة فيقال
عليه نفى العلم لا يلزم منه نفى الوجود فقد استخرج له
امام الحفاظ ابو الفضل ابن حجر اصلاً من السنة واستخرجت
له انا اصلاً ثانيا وسيأتى ذكرهما بعد هذا

وقوله بدعة احدثها البطالون الى قوله ولا العلماء
المتدينون فيقال عليه قد تقدم انه احدثه ملك عادل
عالم وقصد به التقرب الى الله تعالى وحضر عنده العلماء
والصالحون من غير نكير وارتضاه ابن دحية وصنف له
من اجله كتابا وهؤلاء علماء متدينون رضوه واقروه
ولم ينكروه وقوله ولا مندوبا لان حقيقة المندوب ما
طلبه الشارع يقال عليه ان الطلب من المندوب تارة
يكون بالنص وتارة يكون بالقياس وهذا وان لم يرد
فيه نص ففيه القياس على الاصلين الآتيين ذكرهما
وقوله ولا جائز ان يكون مباحا لان الابتداع فى الدين ليس
مباحا باجماع المسلمين كلام غير مسلم لان البدعة لم تنحصر

marfat.com

فى الحرام والمكروه بل انما تكون مباحة ومندوبة وواجبة قال النووى رحمه الله فى تهذيب الاسماء واللغات البدعة فى الشرع هى احداث مالم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق فى ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشرع فان دخلت فى قواعد الايجاب فهى واجبة او فى قواعد التحريم فهى محرمة اوالندب فمندوبة اوالمكروه فمكروهة اوالمباح فمباحة وذكر لكل قسم من هذه الخمسة امثلة الى ان قال وللبدع المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد فى العصر الاول ومنها التراويح والكلام فى الدقائق والتصوف وفى الجدل ومنها جمع المحافل للاستدلال فى المسائل ان قصد به وجه الله تعالى وروى البيهقى باسناده فى مناقب الشافعى رحمه الله عن الشافعى انه قال المحدثات ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثانية ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهى محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضى الله عنه فى قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعنى انها محدثة لم تكن

marfat.com

اذا كانت فليس فيه رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعى
رضى الله عنه فعرف بذلك منع قول الشيخ تاج الدين
ولا جائز ان يكون مباحا الى قوله وهذا الذى وصفناه
بانه بدعة مكروهة الى آخره لان هذا القسم مما احدث
وليس فيه مخالفة لكتاب ولا سنة ولا اثر ولا اجماع فهى
غير مذمومة فى عبارة الشافعى رضى الله عنه وهو من
الاحسان الذى لم يعهد فى العصر الاول فان اطعام
الطعام الخالى عن اقتراف الآثام احسان فهو من البدع
المندوبة كما فى عبارة ابن عبد السلام
وقوله والثانى ان تدخله الى آخره وهو كلام صحيح فى نفسه
غير ان التحريم فيه من قبل هذه الاشياء المحرمة التى ضمت
اليه لا من حيث الاجتماع لاظهار شعار المولد بل لو وقع
مثل هذه الامور فى الاجتماع لصلاة الجمعة كما هو واضح
وقد رأينا بعض هذه الامور يقع فى ليال من رمضان
عند اجتماع الناس لصلاة التراويح ولاجل هذه الامور
التى قرنت بها منكر كلا بل نقول اصل الاجتماع لصلاة
التراويح سنة وقربة وما ضم اليها من هذه الامور مذموم
وممنوع وقوله مع ان الشهر الذى ولد فيه الى آخره
وجوابه ان يقال ان ولادته صلى الله عليه وسلم اعظم
النعم والصبر والسلو والكتم عند المصائب منا وقد
امر الشارع بالعقيقة عند الولادة وهى اظهار شكر

وفرح بالمولد ولم يأمر عند الموت بذبح ولا بغيره بل نهى عن النياحة واظهار الضجر فدلت قواعد الشريعة على انه يحسن فى هذا الشهر اظهار الفرح بولادته صلى الله عليه وسلم بغير اظهار الحزن بوفاته وقال ابن رجب فى كتاب اللطائف فى ذم الرافضة حيث اتخذوا يوم عاشوراء ماتماً لاجل قتل الحسين رضى الله عنه لم يأمر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم باتخاذ ايام مصائب الأنبياء وموتهم مؤتما فكيف بمن دونهم وقد تكلم الامام ابو عبد الله بن الحاج فى كتابه المدخل على عمل المولد فاتقن الكلام فيه جداً وحاصله مدح ما كان فيه من اظهار شعار وشكر وذم ما احتوى عليه من محرمات ومنكرات وانا اسوق كلامه فصلا فصلا

فصل فى المولد من جملة ما احدثوه من البدع مع اعتقادهم انه قد احتوى ذلك على بدع محرمات جملة فمن ذلك استعمال المغانى ومعهم آلات الطبول من الطار المصرصر والشبابة وغير ذلك مما جعلوه آلة للسماع ومضوا فى ذلك على العوائد الذميمة فى كونهم يشتغلون اكثر الازمنة التى فضلها الله تعالى وعظمها ببدع محرمات ولاشك ان السماع فى غير هذه الليلة فيه ما فيه فكيف به ان انضم الى فضيلة هذا الشهر العظيم الذى فضله الله وفضلنا به بهذا النبى الكريم فآلة الطرب

والسماء اي نسبة بينهما وبين هذا الشهر الكريم
الذى مَنَّ الله علينا فيه بسيد الاولين والآخرين وكان
يجب ان يزاد فيه من العبادة والخير شكرا للمولى على ما
اولانا من هذه النعم العظيمة وان كان النبى صلى الله
عليه وسلم لم يزد فيه على غيره من الشهور شيئا من
العبادات وما ذلك الا لرحمته صلى الله عليه وسلم لامته
ورفقه بهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يترك العمل خشية
ان يفرض على امته ورحمة منه بهم لكن اشار عليه الصلاة
والسلام الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل
الذى يسئل عن يوم الاثنين ذاك يوم ولدت فتشريف
هذا اليوم متضمن تشريف هذا الشهر الذى ولد فيه
فينبغى ان يحترمه حق الاحترام ويفضله بما فضل
به الاشهر الفاضلة وهذا منها لقوله عليه الصلاة
والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر آدم ومن دونه
تحت لوائى وفضيلة الازمنة والامكنة بما خصها
الله عز وجل من العبادات التى يفعل فيها لما علم ان الازمنة
والامكنة لا تشرف به لذاتها وانما يحصل ذلك التشريف
بما خصت به من المعانى نظرا الى ما خص الله به هذا
الشهر الشريف ويوم الاثنين الا ترى ان صوم هذا
اليوم فيه فضل عظيم لانه صلى الله عليه وسلم ولد فيه
فعلى هذا ينبغى اذا دخل هذا الشهر الكريم

marfat.com

ان يكرم ويعظم ويحترم الاحترام اللائق به اتباعا
له صلى الله عليه وسلم فى كونه كان يخص الاوقات الفاضلة
بزيادة فعل البر فيها وكثرة الخيرات الا ترى الى قول ابن
عباس رضى الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون فى رمضان فتمثيل تعظيم
الاوقات ما امتثله على قدر استطاعتنا فان قال
فقد التزم صلى الله عليه وسلم بما التزمه مما قد علم
ولم يلتزم فى هذا الشهر بما التزمه فى غيره
فالجواب ان ذلك لما علم من علامته الكريمة انه يريد
التخفيف عن امته سيما فيما كان يخصه الا ترى انه
عليه الصلاة والسلام حرم المدينة مثل ما حرم مكة
ومع ذلك لم يشرع فى قتل صيدها ولا قطع
شجر الجزاء تخفيفا عنهم فعلى هذا تعظيم الشهر
الشريف انما يكون بزيادة الاعمال الزاكيات فيه و
الصدقات الى غير ذلك من القربات فمن عجز عن ذلك
فاقل احوال ان يجتنب ما يحرم عليه ويكره له تعظيما
لهذا الشهر اكثر احتراما كما يتأكد فى شهر رمضان
وفى الاشهر الحرم فيترك الحدث فى الدين ويجتنب
مواضع البدع وما لا ينبغى وقد ارتكب بعضهم فى
هذا الزمان ضد هذا المعنى وهو انه اذا دخل
هذا الشهر الشريف يسارعون فيه الى اللهو

marfat.com

واللعب بالدف والشبابة وغيرها وبالتفهم عملوا المغانى ليس الا بل زعم بعضهم انه يتأدب بقراءة الكتاب العزيز وينظرون الى من هو اكثر معرفة بالمولد والطرق المهيجة لطرب النفوس وهذا فيه وجوه من المفاسد ثم انهم لم يقتصروا على ماذكر بعضهم الى الأمر الخطير وهو ان يكون المغنى شابا نظيف الصورة حسن الصوت والكسوة والهيئة فينشد التغزل ويتكسر فى صوته فيفتن بعض من معه من الرجال والنساء فتقع الفتنة فى الفريقين ويثور من المفاسد مالا يحصى وقد يؤول ذلك فى الغالب الى فساد حال الزوج وحال الزوجات ويحصل الفراق والنكد ويتشتت امرهم بعد جمعهم وهذه المفاسد مترتبة على فعل المولد اذا عمل بالسماع فان خلا منه وعمل طعاما فقط ونوى به المولد ودعى اليه الاخوان وسلم من كل ما تقدم ذكره فهو بدعة تنفرد عن ذلك لان ذلك زيادة تنفرد فى الدين وليس من عمل السلف الماضين واتباع السلف اولى ولم ينقل من احد منهم انه نوى المولد ونحن تبع فليسعنا مايسعهم انتهى

وحاصل ما ذكر انه لم يذم المولد بل يذم ما يحتوى عليه من المحرمات والمنكرات واول كلامه صريح فى انه

marfat.com

ينبغي ان يخص هذا الشهر بزيادة فعل البر وكثرة الخيرات والصدقات وغير ذلك من عمل القربات وهو عمل المولد الذي استحسنه فانه ليس فيه شيئ سوى قراءة القرآن واطعام الطعام وذلك خير وبر وقربة واما قوله آخرا انه بدعة فاما ان يكون مناقضا لما تقدم او يحمل عليه انه بدعة حسنة كما تقدم تقريره في صدر الكتاب او يحمل على ان فعل ذلك خير والبدعة منه المولد فقط لما اشار هو بدعة ينفرد منه فقط وبقوله ولم ينقل عن احد منهم ~~الخ~~ انه نوى المولد فظاهر هذا الكلام انه كره اينوي به المولد فقط ولم يكره عمل الطعام ودعاء الاخوان اليه وهذا ان حقق النظر لا يجتمع مع اول كلامه لانه حث فيه على زيادة فعل البر وما ذكر معه على وجه الشكر لله تعالى اذا وجد في هذا الشهر الشريف شهر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهذا هو معنى نية المولد فكيف يذم هذا القدر مع الحث عليه اولا واما مجرد فعل البر وما ذكر معه من غير نية اصلا فانه لا يكاد ان يتصور ولو تصور لم يكن عبادة ولا ثواب اذ لا عمل الا بالنية ولا النية الا الشكر لله تعالى على ولادة هذا النبي الكريم في هذا الشهر الشريف وهذا معنى نية المولد فهي نية مستحسنة بلا شك فتأمل

marfat.com

ثم قال ابن الحاج من يفعل المولد الا لمجرد التعظيم ولكن له فضة عند الناس متفرقة كان اعطاها فى بعض الافراح او المواسيم يريد ان يستردها ويستحيي ان يطلبها بذاته فيعمل المولد حتى يكون ذلك سببا لأخذ ما اجتمع له عند الناس وهذا فيه وجوه من المفاسد منها انه يتصف بصفات النفاق وهو ان يظهر خلاف ما يبطن اذ ظاهر حاله انه عمل المولد وانه يبتغى به الدار الآخرة وباطنه انه يجمع فيه فضة ومنهم من يعمل المولد لاجل جمع الدراهم او طلب ثناء الناس عليه ومساعدتهم له وهذا ايضا فيه من المفاسد ما لا يخفى اهـ

وهذا ايضا من نمط ما تقدم ذكره وهو ان الذم فيه انما حصل من عدم النية الصالحة لا من اصل عمل المولد

وقد سئل شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر عن عمل المولد فاجاب بما نصه

عمل المولد بدعة لم ينقل عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكن مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن يجود فى عملها المحاسن ويجتنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا

قال وقد ظهر لى تخريجها على اصل ثابت وهو ما ثبت

فى الصحيحين من ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى ونحن نصومه شكراً لله تعالى فيستفاد منه فعل الشكر لله تعالى على ما من به فى يوم معين من احداث نعمة او دفع نقمة ويعاد ذلك فى نظير ذلك اليوم من كل سنة والشكر لله تعالى يحصل بانواع العبادات كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة واى نعمة اعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة فى ذلك اليوم وعلى هذا فينبغى ان يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى عليه الصلاة والسلام فى يوم عاشوراء وان يلاحظ ذلك لا يبالى بعمل المولد فى اى يوم من الشهر بل توسع قوم فنقلوه الى يوم من السنة وفيه ما فيه فهذا ما يتعلق باصل عمله واما ما يعمل فيه فينبغى ان يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من التلاوة والاطعام والصدقة وانشاد شيئ من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب الى فعل الخير وعمل الآخرة واما ما يتبع من السماع واللهو وغير ذلك فينبغى ان يقال ما كان من ذلك مباحا بحيث لا ينقص السرور بذلك اليوم لا بأس بالحاقه

marfat.com

به وما كان حراما او مكروها فيمنع وكذا ما كان
خلاف الاولى اهـ

قلت فظهر لي تخريجه على اصل آخر وهو ما
اخرجه البيهقي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة مع انه
قد ورد ان جده عبد المطلب عق عنه في سابع ولادته
والعقيقة لا تزاد مرة ثانية فيحمل على ان الذي
فعله النبي صلى الله عليه وسلم اظهار الشكر على
ايجاد الله تعالى اياه رحمة للعالمين وتشريفا لامته
كما كان يصلي على نفسه كذلك فيستحب لنا
ايضا اظهار الشكر بمولده باجتماع واطعام الطعام
ونحو ذلك من وجوه القربات واظهار المسرات

ثم رأيت امام القراء الحافظ شمس الدين الجوزي
قال في كتابه المسمى عرف التعريف بالمولد الشريف
ما نصه قد رؤي ابو لهب في النوم فقيل له ما حالك
فقال في النار الا انه يخفف عني كل ليلة اثنين وامص
من بين اصبعي هاتين ماء بقدر هذا واشار برأس
اصبعه وان ذلك باعتاق الثويبة عندما بشرتني
بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاعها له
فاذا كان هذا ابو لهب الكافر الذي نزل القرآن
بذمه جوزي في النار بفرحة ليلة مولد النبي صلى
الله عليه وسلم فما حال المسلم الموحد من امته

محمد صلى الله عليه وسلم يستبشر بمولده ويبذل ما تصل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم لعمري انما يكون جزاؤه من الله الكريم ان يدخله بفضله جنات النعيم وقال الحافظ ناصر الدين بن شمس الدين الدمشقي في كتابه المسمى عودة الصادي في مولد الهادي وقد صح ان ابا لهب يخفف عنه عذاب النار في يوم الاثنين لاعتاقه ثويبة سروراً بميلاده صلى الله عليه وسلم ثم انشد شعرا

اذا كان هذا كافرا جاء ذمه
وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه في يوم الاثنين دائما
يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذى كل عمره
باحمد مسرور ومات موحدا

وقال الكمال الاذفوى في الطالع السعيد حكى لنا صاحبنا العدل ناصر الدين بن محمود بن العماد ان ابا الطيب محمد بن ابراهيم السبتي المالكي في بلدة قوص احد العلماء العاملين كان في المكتب في اليوم الذى ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم سرور اصرف الصبيان فيصرفنا هذا منه دليل على

تقريره وعدم انكاره وكان هذا الرجل فقيها مالكيا متقناً فى علوم متورعاً اخذ عنه ابن حيان وغيره مات سنة خمس وتسعين وست مائة .

فائدة قال ابن الخلع فان قيل ما الحكمة فى كونه عليه الصلاة والسلام خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول يوم الاثنين ولم يكن فى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وفيه ليلة القدر ولا فى الاشهر الحرم ولا فى ليلة النصف من شعبان ولا فى يوم الجمعة وليلتها

الجواب من اربعة اوجه الاولى ما ورد فى الحديث ان الله تعالى خلق الشجرة فى يوم الاثنين وذلك تنبيه عظيم وهو ان خلق الاقوات والارزاق والفواكه والخيرات التى يمير بها بنو ادم ويحيون وتطيب بها نفوسهم الثانى ان فى لفظة ربيع اشارة وتفاولا حسناً بالنسبة الى اشتقاقه وقد قال عبد الرحمن الصقلى لكل انسان من اسمه نصيب

الثالث ان فصل الربيع اعدل الفصول واحسنه وشريعته اعدل الشرائع

الرابع ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان الذى ولد فيه فلو ولد فى الاوقات المتقدم ذكرها

marfat.com

لكان قد يتوهم انه يتشرف بها افتتح جواب السؤال
والحمد لله اولا واخرا .

بقلم محمد جنيد السيلانى في لنكدي - سريلنكا

1-11-1976

Moulavi Al Haj
A. H. M. Junaid alim
Muslim School
Nochchiyagama
Ceylon

marfat.com

الكتب العربية المطبوعة فى مكتبة اشيق كتاب أوى

١- علماء المسلمين و وهابيون : صفحه ١٦٣ . ١٩٧٣

٢- المنحة الوهبية فى رد الوهابية : صفحه ١٦٠ . ١٩٧٣

٣- المنتخبات : صفحه ٢٤٠ . ١٩٧٣

٤- المتنبئ القاديانى : صفحه ٩٠ . ١٩٧٣

٥- مفتاح الفلاح : صفحه ٨٨ . ١٩٧٣

٦- خلاصة التحقيق : صفحه ١١٢ . ١٩٧٤

٧- خلاصة الكلام (الجزء الثانى) : صفحه ١١٢ . ١٩٧٤

٨- اثبات النبوة مع هدية المهديين : صفحه ٤٥ و ١٠٦ . ١٩٧٤

٩- حجة الله على العالمين (الجلد الثانى) : صفحه ١١٢ . ١٩٧٤

١٠- المستند المعتمد : صفحه ١٦٠ ١٩٧٥

١١- التوسل بالنبى وجهلة الوهابيين : صفحه ٢٠٤ . ١٩٧٥

١٢- الصواعق الالهية مع فتنة الوهابية : صفحه ٦٤ و ١٣ . ١٩٧٥

١٣- البصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر : صفحه ٢٦٤ . ١٩٧٥

١٤- نخبة اللآلى شرح قصيدة الأمالى : صفحه ١٩٢ . ١٩٧٥

١٥- القول الفصل شرح الفقه الاكبر : صفحه ٢٠٧ . ١٩٧٥

١٦- الدولة المكية بالمادة الغيبية ، صفحه ١٥٢ ١٩٧٥

١٧- الدرر السنية فى الرد على الوهابية .
رسالة النصر فى ذكر وقت صلوة العصر.
مجموعة على ثلاث رسالة : صفحه ١٠٢ ١٩٧٦

١٨ - انصاف . عقد الجيد . مقياس القياس : صفحه ٧٥ ١٩٧٦

١٩ - الفجر الصادق فى الرد على المنكرى التوسل ،
والخوارق . ضياء الصدور صفحه ٣٠ ١٩٧٦

٢٠- ضلالات الوهابيين . مبحث التلقين
اوراق البغدادية فى الحوادث النجدية : صفحه ٦٩ ١٩٧٦

٢١- تطهير الفؤاد . شفاء السقام : صفحه ٢٣٢ ١٩٧٦

٢٢- سيف الجبار : صفحه ٤١ ١٩٧٦

marfat.com

٢٣- الفقه على المذاهب الاربعة (الجزء الاول)، صفحه ٣٣٥ ، ١٩٧٥

٢٤- الفقه على المذاهب الاربعة (الجزء الثانى): صفحه ٣١٢ ، ١٩٧٧

٢٥- الانوار المحمدية (الجلد الاول) : صفحه ٤٠٠ ، ١٩٧٤

٢٦- تسهيل المنافع ، الطب النبوى : صفحه ٢٠٨ ، ١٩٧٦

٢٧- صرف عربي و عوامل : صفحه ٩٦ ١٩٧٥

٢٨- كتاب الصلوة : صفحه ٣٢ ١٩٧٥

٢٩- جزء عمّ من القرآن الكريم صفحه ٢١ ١٩٧٥

٣٠- المنقذ من الضلال. الجام العوام عن علم الكلام : صفحه ١١٢ ١٩٧٦

٣١- المسائل المنتخبة، التوسل بالموتى : صفحه ١٠٢ ١٩٧٦

٣٢- غاية التحقيق (سندى) : صفحه ٨٦ ١٩٧٦

٣٣- فتنة الوهابية : صفحه ١٦ ، ١٩٧٥

٣٤- البهجة السنيّة ، السعادة الأبدية : صفحه ١٥٢ ، ١٩٧٧

٣٥- تفسير سورة البقرة (لشيخ زاده) : صفحه ٦٠٠ ، ١٩٧٧

٣٦- مختصر (التُحْفَةُ الاِثنیٰ عَشَرِيَّةِ) : صفحه ٣٥٢ ١٩٧٦

٣٧- الحدائق الوردية (الجزء الثانى) : صفحه ١٦ ، ١٩٧٦

٣٨- مسلك مجدد ألف ثانى : صفحه ٤٨ ١٩٧٦

٣٩- نور الايمان بزيارت آثار حبيب الرحمن : صفحه ٤٨ ١٩٧٧

٤٠- الوسيلة العظمى : صفحه ١٣٢ ١٩٧٧

٤١- الناهية عن طعن أمير المؤمنين مُعٰاوِيَة : صفحه ٤٦ ١٩٧٧

٤٢- طريق النجات (عربي و اردو) : صفحه ٢٥٦

٤٣- فتاوى علماء الهند على منع الخطبة بغير العربية ، صفحه ١٦ ١٩٧٦

٤٤- جامعُ كراماتِ الأولياء (الجزءُ الأوّل) ، نَشرُ المَحٰاسِنِ الْغالِيَةِ فى فَضْلِ مَشٰايخِ الصُّوفيةِ : صفحه ٤٢٤ ، ١٩٧٧

٤٥- اَلْحَبْلُ الْمَتِينُ فى اِتباعِ السَّلَفِ الصّالحين : صفحه ٢٤ ، ١٩٧٧

٤٦- سبيل النجاة من بدعة أهلِ الزيغِ والضّلالة : صفحه ٣٢، ١٩٧٧

٤٧- اَلنِعْمَةُ الكُبرىٰ على العالَمِ فى مَولِدِ سيّدِ وَلَدِ آدمَ ، الرّدُّ على مَنْ انكر قرائة مولد النبى : صفحه ٩٦، ١٩٧٧

٤٨- اِرغامُ المريدِ فى شرحِ توسُّلِ المُرِيدِ : صفحه ١١٢، ١٩٧٧

marfat.com

(El-ni'metül kübra) adındaki bu kitâb, Peygamberimize mevlid okumanın çok sevâb olduğunu bildirmekde, mevlidin tarihcesi anlatılmakdadır. Kitâb arabîdir. Bu kitâbın içinde osmanlıca hiç bir yazı yokdur.

Işık Kitâbevi

PRICE. 6 .T.L